جحظة البرمكي

أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد البرمكي أبو الحسن المولود عام 838 م والمتوفي عام 935 م

جحظة البرمكي

838 م - 935 م

أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد البرمكي أبو الحسن.

شاعر عباسي. كان قبيح المنظر، ناتئ العينين، فلقب بجحظة.

وكان طنبوريّاً حاذقاً يصوغ اللحن ويجود الغناء .

وقد عمر طويلاً ، له (ديوان شعر) وقد ضاع أكثره.

وجاء في "وفيات الأعيان" لابن خلكان: هو أبو الحسن أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك المعروف بجحظة البرمكي النديم؛ كان فاضلاً صاحب فنون وأخبار ونجوم ونوادر ومنادمة، وقد جمع أبو نصر ابن المرزبان أخباره وأشعاره، وكان من ظرفاء عصره، وهو من ذرية البرامكة، وله الأشعار الرائقة، فمن شعره قوله:

أنا ابن أناس مول الناس جودهم ... فأضحوا حديثاً للنوال المشهر
فلم يخل من إحسانهم لفظ مخبر ... ولم يخل من تقريظهم بطن دفتر

وله أيضاً:

فقلت لها بخلت علي يقظى ... فجودي في المنام لمستهام
فقالت لي وصرت تنام أيضا ... وتطمع أن أزورك في المنام

وله أيضاً:

أصبحت بين معاشرٍ هجروا الندى ... وتقبلوا الأخلاق من أسلافهم
قوم أحاول نيلهم فكأنما ... حاولت نتف الشعر من آنافهم
هات اسقنيها بالكبير وغنني ... ذهب الذين يعاش في أكنافهم

وله أيضاً:

يا أيها الركب الذي ... ن فراقهم إحدى البليه
وصيكم الصب المقي ... م بقلبه خير الوصيه

وله أيضاً:

وقائلة لي كيف حالك بعدنا ... أفي ثوب مثرٍ أنت أم ثوب مقتر
فقلت لها لاتسأليني فإنني ... أروح وأغدو في حرامٍ مقتر

وله ديوان شعر أكثره جيد، وقضاياه مشهورة، ومن أبياته السائرة قوله:

ورق الجو حتى قيل هذا عتاب بين جحظة والزمان

ولابن الرومي فيه، وكان مشوه الخلق:

نبئت جحظة يستعير جحوظه من فيل شطرنج ومن سرطان
وارحمتا لمنادميه تحملوا ألم العيون للذة الآذان

وتوفي سنة ست وعشرين وثلثمائة، وقيل: سنة أربع وعشرين، بواسط، وقيل: حمل تابوته من واسط إلى بغداد، رحمه الله تعالى.

جاء ذكره في " جمع الظواهر في الملح والنوادر" للحصري قوله: وكان أبو الحسن جحظة البرمكي أطيب الناس غناء، وأحسنهم مجالسة، وأمتهم مؤانسة، وكان قبيح المنظر جداً جاحظ العينين.

الديوان

جانَبتُ أطيَبَ لِذَّتي وَشَرابي

جانَبتُ أطيَبَ لِذَّتي وَشَرابي
وَهَجَرتُ بَعدَكَ عامِداً أصحابي
فَإذا كَتَبتُ لِكَي أُنَزِّهَ ناظِري
في حُسنِ لَفظِكَ لَم تَجُد بِجَوابِ
إن كُنتَ تُنكِرُ ذِلَّتي وَتَذَلُّلي
وَنُحولَ جِسمي وَاِمتِدادَ عَذابي
فَاِنظُر إلى بَدَني الَّذي موَّهتُهُ
لِلنّاظِرينَ بِكَثرَةِ الأَثوابِ

ما أنصَفَتني يَدُ الزَمانِ وَلا

ما أنصَفَتني يَدُ الزَمانِ وَلا
أدرَكَني غَيرُ حِرفَةِ الأَدَبِ
لا حَفِظَ اللَهُ حَيثُما سَلَكَت
أُمّي وَأيرُ الحِمارِ في أُستِ أبي
ما تَرَكا دِرهَماً أصونُ بِهِ
وَجهيَ يَوماً عَن ذِلَّةِ الطَلَبِ

ألا أيُّها البَرقُ الَّذي صابَ وَدقُه

ألا أيُّها البَرقُ الَّذي صابَ وَدقُه
وَسارَت بِهِ في الجانِبَينِ الجَنائِبُ
إذا أنتَ روَّيتَ المطيرَةَ مِثلَما
رَوينا بِهِ خَمراً فَحَقُّكَ واجِبُ

لَم يَبلُغِ الشَيخُ إبليسٌ إرادَتَهُ

لَم يَبلُغِ الشَيخُ إبليسٌ إرادَتَهُ
حَتّى تَكائَفَ في عُنقودِهِ العِنَبُ

حَسبي ضَجِرتُ مِنَ الأدَب

حَسبي ضَجِرتُ مِنَ الأدَب
وَرَأَيتُهُ سَبَبَ العَطَب
وَهَجَرتُ إعرابَ الكَلا
مِ وَما حَفِظتُ مِنَ الخُطَب
وَرَفَضتُ تَفسيرَ الغَريبِ
وَعِلمَ أشعارِ العَرَب
وَشَنِئتُ أخبارَ الزُبَير
وَما رَواهُ مِنَ النَسَب
وَرَهَنتُ ديوانَ النَقا
ئِضِ وَاِستَرَحتُ مِنَ التَّعَب

يا كاذِباً في وَعدِهِ بِلِسانِهِ

يا كاذِباً في وَعدِهِ بِلِسانِهِ
مَن لي بِمَصِّ لِسانِكَ الكَذّابِ
ما زِلتُ مُنتَظِراً لِوَعدِكَ مُفرَداً
بِالبَيتِ مُرتَقِباً لِقَرعِ البابِ

أيَعذُبُ مِن بَعدِ اِبن حَمدونَ مشرَبٌ

أيَعذُبُ مِن بَعدِ اِبن حَمدونَ مشرَبٌ
لَقَد كُدِّرَت بَعد الصَفاءِ المَشارِبُ
أُصيبِنا بِهِ فَاِستَأسَدَ الضَبعُ بَعدَهُ
وَدَبّت إِلَينا من أُناسٍ عَقارِبُ
وَقُطِّبَ وَجهُ الدَهرِ بَعدَ وَفاتِهِ
فَمِن أيِّ وَجهٍ جِئتَهُ فَهوَ قاطِبُ
بِمَن أَلِجُ البابَ الشَديدَ حِجابُهُ
إِذا اِزدَحَمَت يَوماً عَلَيهِ المَواكِبُ
بِمَن أبلُغُ الغاياتِ أم مَن بِجاهِهِ
أنالُ وَأحوي كلَّ ما أنا طالِبُ
فَأصبَحتُ خِلفَ البَيتِ خَلفَ جِدارِهِ

وَبالأمرِ منّي يَستَعيدُ النَجائِبُ

يا راقِداً وَنَسيمُ الوَردِ مُنتَبِهٌ

يا راقِداً وَنَسيمُ الوَردِ مُنتَبِهٌ
في رِبقَةِ القُفصِ وَالأطيارُ تَنتَحِبُ
الوَردُ ضَيفٌ فَلا تَجهَل كَرامَتَهُ
وَهاتِها قَهوَةً في الكاسِ تَلتَهِبُ
سَقياً لَهُ زائِراً تَحيا النُفوسُ بِهِ
يَجودُ بِالوَصلِ حيناً ثُمَّ يَجتَنِبُ
تَبّاً لِحُرٍّ رَآهُ وَهوَ ذو جِدَةٍ
لَم يَقضِ من حَقِّهِ بِالشُربِ ما يَجِبُ

يَجِدُ الجَليسُ إِذا دَنا

يَجِدُ الجَليسُ إِذا دَنا
ريحَ النَذالَةِ من ثِيابِه

الحَمدُ لِلَّهِ لَيسَ لي كاتِب

الحَمدُ لِلَّهِ لَيسَ لي كاتِب
وَلا عَلى بابِ مَنزِلي حاجِب
وَلا حِمارٌ إِذا عَزَمتُ عَلى
رُكوبِهِ قيلَ جَحظَةٌ راكِب
وَلا قَميصٌ يَكونُ لي بَدَلاً
مَخافَةً مِن قَميصِيَ الذاهِب
وَأُجرَةُ البَيتِ فَهيَ مُقرِحَةٌ
أَجفانَ عَيني بِالوابِلِ الساكِب
إِن زارَني صاحِبٌ عَزَمتُ عَلى
بَيعِ كِتابٍ لِشَبعَةِ الصاحِب
أَصبَحتُ في مَعشَرٍ تَشَمُّتُهُم
فَرضٌ مِنَ اللَهِ لازِبٌ واجِب
فيهِم صَديقٌ في عُرسِهِ عَجَبٌ

إذا تَأمَّلتَ أمرَها عاجِب

تَحسَبُها حُرَّةً وَحافِرُها

أرَقُّ مِن شِعرِ خالِدِ الكاتِب

قُل لِلَّذينَ تَحَصَّنوا من راغِبٍ

قُل لِلَّذينَ تَحَصَّنوا من راغِبٍ

بِمَنازِلٍ من دونِها حُجّابُ

إن حالَ لِقائِكُم بَوّابُكُم

فَاللهُ لَيسَ لِبابِهِ بَوّابُ

صَديقٌ لي لَهُ أدَبُ

صَديقٌ لي لَهُ أدَبُ

صَداقَةُ مِثلِهِ حَسَبُ

رَعى لي فَوقَ ما يُرعى

وَأوجَبَ فَوقَ ما يَجِبُ

وَلَو نُقِدَت خَلائِقُهُ

لَبُهرِجَ عِندَها الذَهَبُ

أحسَنُ من قَهوَةٍ مُعَتَّقةٍ

أحسَنُ من قَهوَةٍ مُعَتَّقةٍ

تَخالُها في إنائِها ذَهَبا

مِن كُلِّ مَقدودَةٍ مُنَعَّمَةٍ

تَقسِمُ فينا أَلحاظُها الوَصَبا

نِعمَةُ قومٍ أزالها قَدَرٌ

لَم يَحظَ حُرٌّ فيها بِما طَلَبا

وَلا عَن رِضاً كانَ الحِمارُ مطيَّتي

وَلا عَن رِضاً كانَ الحِمارُ مطيَّتي

وَلَكِنَّ مَن يَمشي سَيَرضى بِما رَكِب

غَنَّت فَهاجَت حَرَبي

غَنَّت فَهاجَت حَرَبي
وَضاعَ فيها طَرَبي
فَشَعرُها مِن فِضَّةٍ
وَثَغرُها من ذَهَبِ

لا تَعجَبي يا هِندُ مَن

لا تَعجَبي يا هِندُ مَن
حالي فَما فيها عَجَب
إِنَّ الزَمانَ بِمَن تَقَدَّ
دَمَ في النَباهَةِ مُنقَلِب
فَالجَهلُ يَضطَهِدُ الحِجى
وَالرَأسُ يَعلوهُ الذَنَب

يا مَن بَعُدتُ عَن الكَرى بِبُعادِهِ

يا مَن بَعُدتُ عَن الكَرى بِبُعادِهِ
الصَبرُ مُذ غُيِّبتَ عَنّي غائِبُ
أصبَحتُ أجحَدُ أَنَّني لَكَ عاشِق
وَالعَينُ مُخبِرَةٌ بِأَنّي كاذِبُ

وَلي صاحِبٌ لا قَدَّسَ اللَهُ روحَهُ

وَلي صاحِبٌ لا قَدَّسَ اللهُ روحَهُ
وَكانَ مِنَ الخَيراتِ غَيرَ قَريبِ
أَكَلتُ عَصيراً عِندَهُ في مَضيرَةٍ
فَيا لَكَ مِن يَومٍ عَلَيَّ عَصيبِ

أنتَ اِمرؤٌ شُكري لَهُ واجِبٌ

أنتَ اِمرؤٌ شُكري لَهُ واجِبٌ
وَلَم أَكُن قَصَّرتُ في واجِبِه

وَكَيفَ لا أشكُرُ مَن لا أرى
في مَنزِلٍ إلّا الَّذي جادَ بِهِ

قالَت أعاليهِ الصُلُب

قالَت أعاليهِ الصُلُب
لَمّا تَثَنّى وَاِضطرَب
أثُرى جَنَيتُ جِنايَةً
حَتّى صُلِبتُ عَلى الخَشَب

فَقَدتُ بِابنِ دُرَيدٍ كُلَّ مَنفَعَةٍ

فَقَدتُ بِابنِ دُرَيدٍ كُلَّ مَنفَعَةٍ
لما غَدا ثالِثَ الأحجارِ وَالتُرَبِ
وَكُنتُ أبكي لِفَقدِ الجودِ مُجتَهِداً
فَصِرتُ أبكي لِفَقدِ الجودِ وَالأدَبِ

أبا فَرَجٍ أهجى لَدَيكَ وَيُعتَدى

أبا فَرَجٍ أهجى لَدَيكَ وَيُعتَدى
عَلَيَّ فَلا تَحمي لِذاكَ وَتَغضَبُ
لَعَمرُكَ ما أنصَفتَني في مَوَدَّتي
فَكُن مُعتِباً إنَّ الأكارِمَ تَعتِبُ

أعزز عَلَيَّ بِأن يَشُمَّكَ باخِلٌ

أعزز عَلَيَّ بِأن يَشُمَّكَ باخِلٌ
أو أن تَراكَ نَواظِرُ السُقَطاءِ

أَليسَ مِنَ العَجائِبِ أنَّ مِثلي

أَليسَ مِنَ العَجائِبِ أنَّ مِثلي
يُقامُ لِأَحمَدَ بنِ أبي العَلاءِ
وَلي نَفسٌ أبَت إلّا اِرتِفاعاً

فَأضحَت كَالسَماءِ عَلى السَماءِ
لَقَد غَضِبَ الزَمانُ عَلى أُناسٍ
فأبلاهُم بِأولادِ الزِناءِ

وَلَيلٍ في كَواكِبِهِ حِرانٌ

وَلَيلٍ في كَواكِبِهِ حِرانٌ
فَلَيسَ لِطولِ مُدَّتِهِ اِنقِضاءُ
عَدِمتُ مَحاسِنَ الإِصباحِ فيهِ
كَأَنَّ الصُبحَ جودٌ أَو وَفاءُ

لا تُعِدَّنَّ لِلزَّمانِ صَديقاً

لا تُعِدَّنَّ لِلزَّمانِ صَديقاً
وَأَعِدَّ الزَمانَ لِلأَصدِقاءِ

وَاِنصَرَفنا لَمّا تَغَنَّت عِطاشاً

وَاِنصَرَفنا لَمّا تَغَنَّت عِطاشاً
وَالقَناني كَما دَخَلنا مِلاءُ

فَإِن يَكُ عَن لِقائِكَ غابَ وَجهي

فَإِن يَكُ عَن لِقائِكَ غابَ وَجهي
فَلَم تَغِبِ المَوَدَّةُ وَالإِخاءُ
وَلَم يَزَلِ الثَناءُ عَلَيكَ يَترى
بِظَهرِ الغَيبِ يَتبَعُهُ الثَناءُ

قد أتى الطيلسانُ مُستَوعِباً شُكْ

قَد أَتى الطيلسانُ مُستَوعِباً شُكْ
ريَ في حُسنِ مَنظَرٍ وَرُواءِ
مُثقِلاً عاتِقي وَإِن كانَ في الخِف
فَةِ وَاللُطفِ في قِياسِ الهَواءِ

تَسرَحُ العَينُ مِنهُ وَالقَلبُ في الآ

لِ وَفي الماءِ وَالسَنا وَالبَهاءِ

يَتَلَقّى حَرَّ الصُدودِ بِبَردِ ال

وَصلِ وَالصَيفَ في طِباعِ الشِتاءِ

يَخفِقُ الدَهرُ في النَسيمِ كَما يَخ

فِقُ قَلبُ الجبانِ في الهيجاءِ

كُلُّ جزءٍ مِنهُ يَمُجُّ إِلى الأر

واحِ رَوحَ المُنى وَبَردَ الوَفاءِ

لَيسَ فيهِ لِلنّارِ وَالأَرضِ حَظٌّ

هو مِن جَوهَرَي هواءٍ وَماءِ

زادَ في هِمَّتي وَنَفسي وَتَأمي

لي عُلُوّاً وَزادَ في كِبريائي

فَكَأَنّي إِذا تَبخترتُ فيهِ

قَد تَطَيلَستُ نِصفَ بَدرِ السَماءِ

قَدَّمَ سِكباجَةً مُزَوَّرَةً

قَدَّمَ سِكباجَةً مُزَوَّرَةً

أَحمَضَ مِن وَجهِهِ إِذا أُكِلَت

قَدَّمَ لي أَعظَمَ حَولِيَّةٍ

قَدَّمَ لي أَعظَمَ حَولِيَّةٍ

قَد طُبِخَت بِالماءِ في بُرمَتِه

فَلَم أَزَل زَلَّت بِهِ نَعلُهُ

أَلعَبُ بِالشَطرَنجِ في قَصعَتِه

حَصَلتُ عَلى حِكايَةِ مَن يُغَنّي

حَصَلتُ عَلى حِكايَةِ مَن يُغَنّي

فَحاكَ لَنا العَجوزَ إِذا تَغَنَّت

وَحاكَ لَنا لَبيباً إِذ أَتاها

فَأَعطاها القُمُدَّ كَما تَمَنَّت

سُقياً لِأشموني وَلَذّاتِها

سُقياً لِأشموني وَلَذّاتِها
وَالعَيشِ فيما بَينَ جَنّاتِها
سُقياً لِأَيّامٍ مَضَت لي بِها
ما بَينَ شَطَّيها وَحاناتِها
إِذا اِصطِباحي في بَساتينِها
وَإِذ غَبوقي في دِياراتِها

إِذا ما البَخيلُ ثَوى في الثَرى

إِذا ما البَخيلُ ثَوى في الثَرى
خَري وارثوهُ عَلى حُفرَتِه
هَوانُ البَخيلِ عَلى أَهلِهِ
هَوانُ قُعَيسٍ عَلى عَمَّتِه

تَبَرَّمَ إِذ جِئتُهُ لِلسَلامِ

تَبَرَّمَ إِذ جِئتُهُ لِلسَلامِ
وَماتَ مِنَ الخَوفِ لَمّا دَخَلتُ
فَقُلتُ لَهُ لا يَرُعكَ الدُخولُ
فَوَاللَهِ ما جِئتُ حَتّى أَكَلتُ

دَعَوتَ فَأَقبَلتُ رَكضاً إِلَيكَ

دَعَوتَ فَأَقبَلتُ رَكضاً إِلَيكَ
وَخالَفتُ مَن كُنتُ في دَعوَتِه
وَأَسرَعتُ نَحوَكَ لَمّا أَمَرتَ
كَأَنّي نَوالُكَ في سُرعَتِه

وَقائِلَةٍ ما دَهى ناظِرَيكَ

وَقائِلَةٍ ما دَهى ناظِرَيكَ
فَقُلتُ رُوَيدَكِ إِنّي دُهيتُ

شَقَقتُ دَجاجَةَ بَعضِ المُلوكِ
فَما زِلتُ أُصفَعُ حَتّى عَميتُ

تَنَفَّسَ في وَجهي فَكِدتُ أموتُ

تَنَفَّسَ في وَجهي فَكِدتُ أموتُ
وَأعرَضَ عَنّي جانِباً فَحَيِيتُ
وَنَسّى حَتّى حَسِبتُ بِأَنَّني
وَرَبِّكُما يا صاحِبَيَّ خريتُ
فَإن لَم أكُن فَتشتُ حقّاً غُلالَتي
لِأغسِلِ عَنها سَلَحها فَعميتُ

أُحِبُّ مِنَ الإِخوانِ كُلَّ مواتِ

أُحِبُّ مِنَ الإِخوانِ كُلَّ مواتِ
وَكُلَّ غَضيضِ الطَرفِ عَن هَفَواتي
يُطاوِعُني في كُلِّ أمرٍ أُريدُهُ
وَيَحفَظُني حَيّاً وَبَعدَ وَفاتي

فَلا تَيأَس وَإِن صَحَّت

فَلا تَيأَس وَإِن صَحَّت
عَزيمَتُهُم عَلى الدَلَجِ
فَإِنَّ إِلى غَداة غَدٍ
يَجيءُ اللَهُ بِالفَرَجِ

أَكَلنا قَريصاً وَغَنّى قَريص

أَكَلنا قَريصاً وَغَنّى قَريص
فَبِتنا عَلى شُرَفِ الفالِجِ
أَلا فَاسقِني قَدَحاً وافِراً
يُعينُ عَلى البَلغَمِ الهائِجِ

مَن كانَ خادِمَ مِثْلِكُم فَجَوادُهُ

مَن كانَ خادِمَ مِثْلِكُم فَجَوادُهُ

فرسُ الخَفاءِ وَديثُهُ طَسوجُ

يا نَسيمَ الرَوضِ بالأس

يا نَسيمَ الرَوضِ بالأس

حارِ هَيَّجتَ اِرتِياحي

لِقُرى كَركينَ وَالقَفَ

صِ وَعِصيانِ اللواحي

وَاِستِماعي لِمَليحِ الصَ

وتِ مِن قَومٍ مِلاحِ

أحمَدُ اللَهَ لَقَد ما

تَ غَبوقي وَاِصطِباحي

كَم سُرورٍ ماتَ لَمّا

ماتَ أربابُ السَماحِ

وَلي صاحِبٌ زُرتُهُ لِلسَلامِ

وَلي صاحِبٌ زُرتُهُ لِلسَلامِ

فَقابَلَني بِالحِجابِ الصُراحِ

وَقالوا تَغَيَّبَ عَن دارِهِ

لِخَوفِ غَريمٍ مُلِحٍّ وَقاحِ

وَلَو كانَ عَن دارِهِ غائِباً

لَأدخَلَني أَهلُهُ لِلنِكاحِ

تَساوى الناسُ في فِعلِ المساوي

تَساوى الناسُ في فِعلِ المساوي

فَما يَستَحسِنونَ سِوى القَبيحِ

وَصارَ الجودُ عِندَهُمُ جُنوناً

فَما يَستَعقِلونَ سِوى الشَحيحِ

وَكانوا يَهرُبونَ مِنَ الأَهاجي

فَصاروا يَهرُبونَ مِنَ المَديحِ

وَبالحيرَةِ لي يَومٌ

وَبالحيرَةِ لي يَومٌ
وَيَومٌ بِالأُكيراحِ
إِذا عَزَّ بِنا الماءُ
مَزَجنا الراحَ بِالراحِ

خَليلَيَّ الصَبوحَ دَنا الصَباحُ

خَليلَيَّ الصَبوحَ دَنا الصَباحُ
فَإِنَّ شِفاءَ ما تَجِدان راحُ
فَنَبِّه فِتيَةً جَبَهوا قَديماً
عَواذِلَهُم بِزَجرٍ فَاِستَراحوا
رَأيتُ الغانِياتِ صَدَدنَ عَنّي
وَأعرَضَتِ المُبَتَّلَةُ الرَداحُ
وَقُلنَ مَضَت بِشِرَّتِكَ الليالي
فَقُلتُ نَعَم وَقَد رَثَّ السِلاحُ

أَطعَمَني بَيضَةً وَناوَلَني

أَطعَمَني بَيضَةً وَناوَلَني
مِن بَعدِها دُقتُ فَقدَهُ قَدَحا
وَقالَ أَيَّ الأَصواتُ يا اِبنَ أَخي
تُريدُ إِنّي أَراكَ مُقتَرِحا
فَقُلتُ مقلىً وَصَوتُ جَردَقَةٍ
إِن جازَ ذا الإِقتراحُ أَو صَلَحا
فَاِشتَطَّ مِن ذاكِ وَاِمتَلا غَضَبا
وَكانَ سَكرانَ طافِحاً فَصَحا
فَقُلتُ إِنّي مَزَحتُ قالَ كَذا
رَأَيتُ حُرّاً بِمِثلِ ذا مَزَحا

يا سَعدُ إنَّكَ قد خَدَمتَ ثَلاثَةً

يا سَعدُ إنَّكَ قَد خَدَمتَ ثَلاثَةً
كُلٌّ عَلَيهِ مِنكَ وَسمٌ لائِحُ
وَأراكَ تَخدُمُ رابِعاً لِتُميتَهُ
رِفقاً بِهِ فَالشَيخُ شَيخٌ صالِحُ
يا خادِمَ الوُزَراءِ إنَّكَ عِندَهُم
سَعدٌ وَلَكِن أنتَ سَعدُ الذابِحُ

يا طولَ شَوقي إلى دَيرٍ وَمِسطاحِ

يا طولَ شَوقي إلى دَيرٍ وَمِسطاحِ
وَالسُكرِ ما بَينَ خَمّارٍ وَمَلّاحِ
وَالريحُ طَيِّبَةُ الأنفاسِ فَاغِمَةٌ
مَخلوطَةٌ بِنَسيمِ الوَردِ وَالراحِ
سَقياً وَرَعياً لِدَيرِ العَلثِ مِن وَطَنٍ
لا دَيرِ حَنَّةٍ مِن ذاتِ الأَكيراحِ
أيّامَ أيّامَ لا أُصغي لِعاذِلَةٍ
وَتَرُدَّ عِناني جَذبَةُ اللاحي

قُل لِلشَقِيِّ وَقعتَ في الفَخِّ

قُل لِلشَقِيِّ وَقعتَ في الفَخِّ
أودت بِشاهِكَ ضَربَةُ الرُخِّ

أبا جَعفَرٍ لا تَنالُ العُلا

أبا جَعفَرٍ لا تَنالُ العُلا
بِتيهِكَ في المَجلِسِ الحاشِدِ
وَلا بِغُلامٍ كَبَدرِ التَمامِ
رُكِّبَ في غُصنِ مائِدِ
وَلا بِازيارَ إذا ما أتا
كَ يَخطِرُ بِالدَّرِّ وَالصائِدِ
فَكَيفَ وَما لَكَ مِن شاكِرٍ

وَكَيفَ وَما لَكَ من حامِدِ
أَتَذكُرُ إذ أنتَ تَحتَ الزَمانِ
وَحيدٌ بِلا دِرهَمٍ واحِدِ

لَستُ أدري أينَ الفُؤادُ مُقيماً

لَستُ أدري أينَ الفُؤادُ مُقيماً
يا مَكانَ الفُؤادِ أينَ الفُؤادُ
دَفَعَتهُ الأَحشاءُ عَمّا يَليها
فَأَذابَتهُ حُرقَةٌ وَاِتّقادُ

سَجَدنا لِلقُرودِ رَجاءَ دُنيا

سَجَدنا لِلقُرودِ رَجاءَ دُنيا
حَوَتها دونَنا أيدي القُرودِ
فَلَم تَرجِع أَنامِلُنا بِشَيءٍ
رَجَوناهُ سِوى ذُلِّ السُجودِ

شَبيهُكَ يا مَولايَ قَد حانَ أَن يَبدو

شَبيهُكَ يا مَولايَ قَد حانَ أَن يَبدو
فَهَل لَكَ أَن تَغدو وَفي الحُزنِ أَن تَغدو
عَلى قَهوَةٍ مِسكِيَّةٍ بابِلِيَّةٍ
لَها في أَعالي الكَأسِ مِن مَزجِها عِقدُ
فَقَد أَزعَجَ الناقوسُ مَن كانَ وادِعاً
وَأَهدى إِلَينا طيبَ أَنفاسِها الوَردُ
وَهَذي بَزوغى وَالغُروبُ وَطائِرٌ
عَلى الغُصنِ لا يَدري أَيندُبُ أَم يَشدو
فَقامَ وَفَضلاتُ الكَرى في جُفونِهِ
وَفي بُردِهِ غُصنٌ يَتيهُ بِهِ البُردُ
فَناوَلتُهُ كأساً فَأَسرَعَ شُربَها
وَلَم يَكُ لي مِن أَن أُساعِدَهُ بُدُّ
فَغَنّى وَقَد غابَت سَمادِيرُ سُكرِهِ

ألا مَن لِصَبٍّ قَد تَحَيَّفَهُ الوَجدُ
سَقى اللهُ أيّامي برَحبَةِ هاشِمٍ
إلى دارِ شِرشيرٍ وَإن قَدُمَ العَهدُ
فَقَصرُ اِبنِ حَمدونٍ إلى الشارِعِ الَّذي
غَنينا بِهِ وَالعَيشُ مُقتَبِلٌ رَغدُ
مَنازِلُ كانَت بِالمِلاحِ أنيسَةً
فَأضحَت وَما فيهِنَّ دَعدٌ وَلا هِندُ
فَسُبحانَ مَن أضحى الجَميعُ بِأمرِهِ
وَتَقديرِهِ أيدي سَبا وَلَه الحَمدُ

أنا في قومٍ أعاشِرُهُم

أنا في قَومٍ أُعاشِرُهُم
ما لَهُم في الخَيرِ عائِدَه
جَعَلوا أكلي لِخُبزِهِم
عِوَضاً مِن كُلِّ فائِدَه

لَقد ماتَ إخوانيَ الصالِحونَ

لَقَد ماتَ إخوانيَ الصالِحونَ
فَما لي صَديقٌ وَلا لي عِمادُ
إذا أقبَلَ الصُبحُ وَلّى السُرورُ
وَإن أقبَلَ اللَيلُ وَلّى الرُقادُ

يا اِبنَ روحي فَدَتكَ روحي مِنَ الأس

يا اِبنَ روحي فَدَتكَ روحي مِنَ الأس
واءِ إنّي بِكَ الغَداةَ عَميدُ
قَد أتانا المَمقورُ لا زِلتَ كالمم
قورِ في خَلّهِ وَفي الخَلِّ دودُ
عَمِلَتهُ العَجوزُ حَتّى إذا ما
جادَ جادَت بِهِ عَلى مَن تُريدُ
زَوجُهُ طالِقٌ وَبِنتٌ شَرودٌ

وَأُمورٌ مِنها يَشيبُ الوَليدُ

قد دَعانا فأرانا

قَد دَعانا فَأرانا
خُنفُساةً خَلفَ عودِ
وَتَغَنَّت مِن قيامٍ
كَالمغنّي مِن قُعودِ
قُلتُ لِلحاجِبِ لَمّا
رَدَّني عَنهُ بِجُهدِه
وَتَأَلّى أَنَّهُ قَد نا
مَ مِن إدمانِ كَدِّه
أَنُعاساً نامَ ربُّ البَي
تِ أَم نامَ لِعَبدِه

قُل لِقومٍ ما فيهِمُ مِن رَشيدِ

قُل لِقَومٍ ما فيهِمُ مِن رَشيدِ
لا وَلا فَوقَ بُخلِهِم مِن مَزيدِ
لَن تَنالوا العُلى بِصَحنٍ قَديدٍ
وَبِناءٍ بَنَيتُموهُ مَشيدِ
وَسُتورٍ قَد عُلِّقَت وَدَهالي
زَ طِوالٍ مِن خَلفِ بابٍ حَديدِ
إِنَّما تُدرَكُ المَكارِمُ بِالصَ
برِ لِهَدمِ الحَلوى وَأَكلِ الثَريدِ
لَيسَ صَدّي عَنكُم صُدودَ تَجافٍ
هُوَ ذَمٌّ يُشيبُ رَأسَ الوَليدِ
بِهجاءٍ في كُلِّ يَومٍ عَتيدٍ
وَبِذَمٍّ في كُلِّ يَومٍ جَديدِ
هاكَ خُذها مِن ذي بَيانٍ فَما قَص
صَرَ عَن شِعرِ جَرولٍ وَلَبيدِ

مِثلُ الَّذي يَرجو البُلو

مِثلُ الَّذي يَرجو البُلو

عَ إِلى الكَواكِبِ وَهوَ مُقعَد

كَأَنَّ بَقاءَ الوَيلِ في جَنَباتِها

كَأَنَّ بَقاءَ الوَيلِ في جَنَباتِها

بَقِيَّةُ دَمعٍ فَوقَ خَدٍّ مُوَرَّدِ

رُبَّ فَقيرٍ أَعَزُّ مِن أَسَدِ

رُبَّ فَقيرٍ أَعَزُّ مِن أَسَدِ

وَرُبَّ مُثرٍ أَذَلُّ من نَقَد

لا يُبعِدُ اللهُ إِخواناً لَنا سَلَفوا

لا يُبعِدُ اللهُ إِخواناً لَنا سَلَفوا

أَفناهُمُ حَدَثانُ الدَهرِ وَالأَبَدُ

نُمِدُّهُم كُلَّ يَومٍ مِن بَقِيَّتِنا

وَلا يَؤوبُ إِلَينا مِنهُمُ أَحَدُ

البُحتُريُّ أبو عُبادَه

البُحتُريُّ أبو عُبادَه

بَيتُ الفَهاهَةِ وَالبَلادَه

زارَني خائِفاً وَقَد جَنَّ اللَي

زارَني خائِفاً وَقَد جَنَّ اللَي

لُ وَنامَ الحُرّاسُ وَالرَصَدُ

جَرَّهُ سُكرُهُ وَساوَرَهُ الخَو

فُ فَوافى سَكرانَ يَرتَعِدُ

مالي وَلِلشّابِ وَأولادِهِ

مالي وَلِلشّابِ وَأولادِهِ
لا قُدِّسَ الوالِدُ وَالوالِدَه
قَد حَفِظوا القُرآنَ وَاِستَعمِلوا
ما فيهِ إلّا سورَةَ المائِدَه

ماذا تَرى في جُدِيٍّ

ماذا تَرى في جُدِيٍّ
وَبُرمَةٍ وَبَوارِد
وَقَهوَةٍ ذاتِ لَونِ
يَحكي خُدودَ الخرائِد
وَمُسمِعٍ يَتَغَنّى
مِن آلِ يَحيى بنُ خالِد
إنَّ المُضيعَ لِهذا
نَزرُ المُروءَةِ بارِد

وَخِلٍّ وَدودٍ دَعاني وَقَد

وَخِلٍّ وَدودٍ دَعاني وَقَد
تَوَهَّمَ أَنّيَ خِلٌّ وَدودُ
أَبَحتُ حَريمَ فَراريجِهِ
وَكانَت حِمىً أَن تُمَسَّ الجُلودُ
وَدونَ الرِقابِ تُدَقُّ الرِقابُ
وَدونَ الكُبودِ تُرَضُّ الكُبودُ
فَقالَ وَصَعَّدَ أَنفاسَهُ
نَعَم هكَذا تُستَثارُ الحُقودُ
فَقُلتُ وَقَد كانَ ما كانَ لا
أَعودُ فَقالَ أَنا لا أَعودُ

وَغَيثٍ دَرور المُقلتَين كَأنَّما

وَغَيثٍ دَرور المُقلتَين كَأنَّما
مَدامِعُهُ فَوقَ الثَرى لُؤلُؤٌ أثرى
شَرِبتُ عَلَيهِ قَهوَةً بابِلِيَّةً
هِيَ الخَمرُ أو عودٌ تُناوِلُهُ جَمرا

دَعِيني مِنَ العَذلِ أينَ الكَبيرُ

دَعِيني مِنَ العَذلِ أينَ الكَبيرُ
بِحُرمَةِ مَعبودِكِ الأكبَرِ
فَلَستُ بِباكٍ عَلى ظاعِنٍ
وَلا طَلَلٍ مَحولٍ مُقفِرِ
وَلَكِن بُكائي عَلى ماجِدٍ
أرادَ نَوالاً فَلَم يَقدِرِ

اِدفَع وَرودَ الهَمِّ عَنكَ بِقَهوَةٍ

اِدفَع وَرودَ الهَمِّ عَنكَ بِقَهوَةٍ
مَخزونَةٍ في خانَةِ الخَمّارِ
جازَت مَدى الأعمارِ فَهيَ كَأنَّها
عِندَ المَذاقِ تَزيدُ في الأعمارِ
يَسعى بِها خَنِثُ الجُفونِ مُنَعَّمٌ
في خَدِّهِ ماءُ النَضارَةِ جارِ
في رِقَّةِ البَرَدانِ بَينَ مَزارِعٍ
مَحفوفَةٍ بِتَنَفسَجٍ وَبَهارِ
بَلَدٌ يُشَبِّهُ صَيفُهُ بِخَريفِهِ
رَطبُ الأصائِلِ بارِدُ الأسحارِ

إن كُنتَ تَهوى أن أزو

إن كُنتَ تَهوى أن أزو
رَكَ أو حَنَنتَ إلى الزيارَه
فَدَعِ الشَتيمَةَ لِلعُلا

مِ إذا دَنَوتُ من الغَضارَه

لا تَنكرنّي عَلى حمارِ

لا تَنكرنّي عَلى حمارِ
يَضيعُ في مِثلِهِ الشَعيرُ
وَكَيفَ لا يَمتَطي حماراً
من جُلَّ إخوانِهِ حَميرُ

نَروحُ وَنَغدو مِنكَ في ظِلِّ نِعمَةٍ

نَروحُ وَنَغدو مِنكَ في ظِلِّ نِعمَةٍ
وَتُضحي وَتُمسي في لباسٍ من الشُكرِ
فَلا زِلتَ تَبقى لِلسَماحَةِ وَالنَدى
فَفيكَ أمانٌ لِلعُفاةِ من الفَقرِ

قد مَتَّعَ اللهُ بالخَريفِ وَقد

قَد مَتَّعَ اللهُ بالخَريفِ وَقَد
بَشَّرَ بالفِطرِ رقَّةُ القَمَرِ
وَطابَ رَميُ الإوَزِّ وَاللغلغ
الراتِعِ بَينَ المِياهِ وَالخُضَرِ
فَهَل مُعينٌ عَلى الرُكوبِ إلى
حاناتِ غُمّى فَالخَيرُ في البُكُرِ
وَقَهوَةٍ تَستَحِثُّ راكِبَها
في السَيرِ تُحدى بِالنَأيِ وَالوَتَرِ
في بَطنِ زنجيَّةٍ مُقَيَّرَةٍ
لا تَتَشَكّي مَآلِمَ السَفَرِ
فَالحَمدُ لِلَّهِ لا شَريكَ لَهُ
رَبِّ البَرايا وَمُلغِزِ السُوَرِ
أقعَدَني الدَهرُ عَن بَزوغى وَكِر
كينَ وَغُمّى بِالعُسرِ وَالكِبَرِ
وَلَيسَ في الأرضِ مُحسِنٌ يَكشِفُ

العُسرَ عَن المُعسِرينَ بِاليُسُر
قَومٌ لَوَ أنَّ القَضاءَ أسعَدَهُم
ضَنّوا عَلى المُجدِبينَ بِالمَطَر

سَلامٌ عَلى تِلكَ الطُلولِ الدَوائِر

سَلامٌ عَلى تِلكَ الطُلولِ الدَوائِر
وَإِن أقفَرَت بَعدَ الأنيسِ المُجاوِر
غَرائِرُ ما فَتَّرنَ في صَيدِ غافِلٍ
بِألحاظِهِنَّ الساجِياتِ الفَواتِر
سَقى اللهُ أيّامي بِرَحبَةِ هاشِمٍ
إِلى شِرشيرٍ مَحَلِّ الجَآذِر
سَحائِبَ يَسحَبنَ الذُبولَ عَلى الثَرى
وَيُضحي بِهِنَّ الزَهرُ رَطبَ المَحاجِر
مَنازِلُ لَذّاتي وَدارُ صبابَتي
وَلَهوي بِأمثالِ النُجومِ الزَواهِر
رَمَتنا يَدُ المَقدورِ عَن قَوسِ فُرقَةٍ
فَلَم يُخطِنا لِلحينِ سَهمُ المَقادِر
أَلا هَل إِلى فَيءِ الجَزيرَةِ بِالضُحى
وَطيبِ نَسيمِ الرَوضِ بَعدَ الظَهائِر
وَأفنانِها وَالطَيرُ تَندُبُ شَجوَها
بِأشجارِها بَينَ المِياهِ الزَواخِر
وَرَقَّةِ ثَوبِ الجَوِّ وَالريحُ لَدنَةٌ
تُساقُ بِمَبسوطِ الجَناحَينِ ماطِر
سَبيلٌ وَقَد ضاقَت بِيَ السُبُلُ حَيرَةً
وَشَوقاً إِلى أفيائِها بِالهَواجِر

يا سائِلي بِأميرِنا

يا سائِلي بِأميرِنا
اِسمَع إِلى الخَبَرِ المُحَبَّر
إِنّي رَكِبتُ وَما أكَل

تُ إلى الأمير كَما تُقَدَّر

قالَ الطَعامَ فَجاءَ خا

دِمُهُ بِفَرخٍ قَد تَغَيَّر

قَد كانَ فِقيعاً فَأَصبَحَ

عِندَ طولِ المَكثِ أخضَر

وَتَناعَرَت داياتُهُ

هاتوا لَهُ الجَنبَ المُبَزَّر

فَأَتَوا بِهِ في صَحفَةٍ

نُجِرَت لِكِسرى أو لِقَيصَر

كَرِفادَةِ الفَصدِ الصَغي

رَةِ بَل أَظُنُّ الجَنبَ أصغَر

الحَمدُ لِلَّهِ الَّذي

جَعَلَ السَماحَةَ خَيرَ مَتجَر

أنا اِبنُ أُناسٍ مَوَّلَ الناسَ جودُهُم

أنا اِبنُ أُناسٍ مَوَّلَ الناسَ جودُهُم

فَأَضحوا حَديثاً بِالنَوالِ المُشَهَّرِ

فَلَم يَخلُ من إحسانِهِم لَفظُ مُخبِرٍ

وَلَم يَخلُ مِن تَقريظِهِم بَطنُ دَفتَرِ

وَباتَ يَسقينا جِنانِيَّةٌ

وَباتَ يَسقينا جِنانِيَّةٌ

ضَنَّت بِها الشَمسُ عَلى النارِ

فَدَيتُ مَن مَرَّ بِنا مُسرِعاً

فَدَيتُ مَن مَرَّ بِنا مُسرِعاً

يَسعى إِلى الدِيرِ بِأَسفارِه

خَدَمتُ رَبَّ الدَيرِ مِن أَجلِهِ

حَتّى كَأَنّي بَعضُ أَحبارِه

حَذَّرَني النارَ وَلَم يَدرِ ما

في القَلبِ وَالأحشاءِ مِن ناره
حَيَّرَني تَفتيرُ أجفانِهِ
وَحَلَّ عَقدي عَقدُ زُنّاره

وَشَقَقتُ من جدي البَخيل إهابَهُ

وَشَقَقتُ من جدي البَخيل إهابَهُ
وَأكَلتُ شَحمَ الكِلِيَتَين بِسُكَّرِ
فَهُناكَ ما دَنَتِ الأُكُفُّ لِهامَتي
لُطماً فَأخرَجَتِ الدما من مِنخري

لَنا يا أخي زَلَّةٌ وافِرَه

لَنا يا أخي زَلَّةٌ وافِرَه
وَقِدرٌ مُعَجَّلَةٌ حاضِرَه
وَراحٌ تُزيلُ إذا صُفِّقَت
سَنا البَرقِ في اللَيلَةِ الماطِرَه
وَمُسمِعَةٌ لَم يَخُنها الصَوابُ
وَزامِرَةٌ أيَّما زامِرَه
وَما شِئتَ من خَبَرٍ نادِرٍ
وَنادِرَةٍ بَعدَها نادِرَه
فَآتِ وَلَو كُنتَ يا اِبنَ الكِرامِ
وَحاشَكَ من ذاكَ في الآخِرَه

وَلي كَبِدٌ لا يُصلِحُ الطِبُّ سُقمَها

وَلي كَبِدٌ لا يُصلِحُ الطِبُّ سُقمَها
مِنَ الوَجدِ لا تَنفَكُّ دامِيَةً حَرّى
فَيا لَيتَ شِعري وَالظُنونُ كَثيرَةٌ
أيَشعُرُ بي مَن بِتُّ أرعى لَهُ الشِعرى

قُل لِلوَزير أدامَ اللهُ دَولتَهُ

قُل لِلوَزيرِ أدامَ اللهُ دَولتَهُ
أُذكُر مُنادَمَتي وَالخَبزُ خشكارُ
إذ لَيسَ بالبابِ برذونٌ لِنَوبَتِكُم
وَلا غُلامٌ وَلا بالبابِ طيّارُ

أطالَ لَكَ العَمرَ ربُّ السَماء

أطالَ لَكَ العَمرَ ربُّ السَماء
وَزادَكَ في الخَيرِ من خيرِهِ
أتاني الكُميتُ بِلَونٍ غَريبٍ
يُباري الجَنائِبَ في سَيرِهِ

وَخَمّارَةٍ مِن بَناتِ القُسوس

وَخَمّارَةٍ مِن بَناتِ القُسوسِ
تَبيعُ المُدامَةَ في دارِها
وَجاءَت تَهادى كَقَدِّ القَضيبِ
سَقَتهُ الغَوادي بِأمطارِها
وَفي كَفِّها قَهوَةٌ في الإناءِ
وَكَالنّارِ لَم تَغلَ في نارِها
كَوَجنَةِ مَن هِيَ في كَفِّها
وَنَكهَتِها وَقتَ أسحارِها
فَمِن قارِصٍ وَردَتي خَدِّها
وَمِن جاذِبٍ فَضلَ زُنّارِها

دَخَلتُ عَلى باخِلٍ مَرَّةً

دَخَلتُ عَلى باخِلٍ مَرَّةً
وَجَنّاتُ بُستانِهِ زاهِرَه
وَقَد قابَلَ النَورُ نَقشَ السُتورِ
فَأعيُنُ زُوّارِهِ حائِرَه
جِنانٌ تُعَجِّلُ لِلباخِلينَ

وَنَحنُ نُؤَجَّلُ لِلآخِرَه

وَرَدنا بزَوغى وَالغُروبُ كَأَنَّها

وَرَدنا بزَوغى وَالغُروبُ كَأَنَّها
أهاضيبُ سودٌ في جَوانِبِها زُمرُ
فَقامَ إِلَينا البائِعونَ كَأَنَّهُم
نُجومٌ تَهاوَت مِن مَطالِعِها زُهرُ
فَمِن مائِلٍ عِندي شَرابٌ مُعَتَّقٌ
وَمِن تائِهٍ بِالخَمرِ أسكَرَهُ الفِكرُ

اللَهُ يَعلَمُ أَنَّني لَكَ شاكِرٌ

اللَهُ يَعلَمُ أَنَّني لَكَ شاكِرٌ
وَالحُرُّ لِلفِعلِ الجَميلِ شَكورُ
لكِن رَأيتُ بِبابِ دارِكَ جَفوَةً
فيها لِصَفوِ صَنيعَةٍ تَكديرُ
ما بالُ دارِكَ حينَ تَدخُلُ جَنَّةٌ
وَبِبابِ دارِكَ مُنكَرٌ وَنَكيرُ

وَصاحِبٍ زُرتُهُ فَقَدَّمَ لي

وَصاحِبٍ زُرتُهُ فَقَدَّمَ لي
كِسرَةَ خُبزٍ وَعَينُهُ عَبرى
وَقالَ ما تَشتَهي فَقُلتُ لَهُ
قَطرَةَ مِلحٍ وَكَسرَةً أُخرى
فَمَزَّقَ الجَيبَ ثُمَّ لاكَمَني
وَقالَ هذا المُصيبَةُ الكُبرى

أحمَدُ اللَهَ لَم أقُل قَطُّ يا بد

أحمَدُ اللَهَ لَم أقُل قَطُّ يا بد
رُ وَيا مُنصِفاً وَيا كافورُ

لا وَلا قُلتُ أينَ أينَ الشَواهي
نُ وَوَزّائنا وَأينَ البُذورُ
لا وَلا قيلَ قَد أتاكَ مِنَ الضَ
يعَةِ بُرٌّ مُوَقَّرٌ وَشَعيرُ
وَأتاكَ العَطاءُ بِالنَدِّ لَمّا
قيلَ لي ذاكَ في الخَزينِ بَخورُ
أنا خِلوٌ مِنَ المَماليكِ وَالأم
لاكِ جَلدٌ عَلى البَلا وَصَبورُ
لَيسَ إلّا كُسَيرَةٌ وَقُدَيحٌ وَخُ
لَيقٌ أتَت عَلَيهِ الدُهورُ

تَعَجَّبَت إذ رَأتني فَوقَ مَكسورِ

تَعَجَّبَت إذ رَأتني فَوقَ مَكسورِ
مِنَ الحَميرِ عَقيرِ الظَهرِ مَضرورِ
مِن بَعدِ كُلِّ أمينِ الرُسغِ مُعتَرِضٍ
في السَيرِ تَحسَبُهُ إحدى التَصاويرِ
فَقُلتُ لا تَعجَبي مِنّي وَمِن زَمَنٍ
أخنى عَلَيَّ بِتَضييقٍ وَتَقتيرِ
بَل فَاِعجَبي مِن كِلابٍ قَد خَدَمتُهُمُ
تِسعينَ عاماً بِأشعاري وَطُنبوري
وَلَم يَكُن في تَناهي حالِهِم بِهُمِ
حُرٌّ يَعودُ عَلى حالي بِتَغييرِ

لي مِن تَذَكُّرِيَ المَطيرَه

لي مِن تَذَكُّرِيَ المَطيرَه
عَينٌ مُسَهَّدَةٌ مَطيرَه
سَخِنَت لِفَقدِ مَواطِنٍ
كانَت بِها قِدماً قَريرَه
أيّامَ لِلأيّامِ إحس
انٌ وَأفعالٌ نَضيرَه

أيّامَ نَحوي حَيثُ كُن
تُ لِعاشِقٍ كَفُّ مُشيرَه
في فِتيَةٍ لَم يَعرفوا
لِدَوامِ نَيلِهُم ذُخيرَه

وَقائِلَةٍ لي كَيفَ حالُكَ بَعدَنا

وَقائِلَةٍ لي كَيفَ حالُكَ بَعدَنا
أفي ثَوبِ مُثرٍ أنتَ أم ثَوبِ مُفتِرِ
فَقُلتُ لَها لا تَسأليني فَإِنَّني
أروحُ وَأغدو في حرامٍ مُقَتَّرِ

وَمُرِ الغُلامَ بِتَركِهِ من مَزجِهِ

وَمُرِ الغُلامَ بِتَركِهِ من مَزجِهِ
إِنَّ النَوالَ يَطيبُ غَيرَ مُكَدَّرِ

طَرَقَنا بَزوغى حينَ أينَعَ زَهرُها

طَرَقَنا بَزوغى حينَ أينَعَ زَهرُها
وَفيها لِعَمرُ اللهِ لِلعَينِ مَنظَرُ
وَكَم مِن بَهارٍ يَبهَرُ العَينَ حُسنُهُ
وَمِن جَدوَلٍ بِالبارِدِ العَذبِ يَزخَرُ
وَمِن مُستَحِثٍّ بِالمُدامِ كَأَنَّهُ
وَإِن كانَ ذِمِّيّاً أميرٌ مُؤَمَّرُ
وَفي كَفِّهِ اليَمنى شَرابٌ مُوَرَّدٌ
وَفي كَفِّهِ اليُسرى بَنانٌ مُعَصفَرُ
شَقائِقُ تَندى بِالنَدى فَكَأَنَّها
خُدودٌ عَلَيهِنَّ المَدامِعُ تَقطُرُ
وَكَم ساقِطٍ سُكراً يَلوكُ لِسانَهُ
وَكَم قائِلٍ هَجراً وَما كانَ يَهجُرُ
وَكَم مُنشِدٍ بَيتاً وَفيهِ بَقِيَّةٌ
مِنَ العَقلِ إِلّا أَنَّهُ مُتَحَيِّرُ

فَكانَ مِجَنّي دونَ مَن كُنتُ أتّقي
ثَلاثُ شُخوصٍ كاعِبانِ وَمُعصِرُ
وَكَم مِن حُسانٍ جَسَّ أوتارَ عودِهِ
فَألهَبَ ناراً في الحَشا تَتَسَعَّرُ
يُغَنّي وَأسبابُ الصَوابِ تُمِدُّهُ
بِصَوتٍ جَليلٍ ذِكرُهُ حينَ يُذكَرُ
أحِنُّ حَنينيَ الوالِهِ الطَربِ الَّذي
ثَنى شَجوَهُ بَعدَ الغَداءِ التَذَكُّرُ
أجَحظَةُ إن تَجزَع عَلى فَقدِ مَعشَرٍ
فَقَدتَ بِهِم مَن كانَ لِلكَسرِ يَجبُرُ
وَأصبَحتُ في قَومٍ كَأنَّ عِظامَهُم
إذا جَئتَهُم في حاجَةٍ تَتَكَسَّرُ
فَصَبراً جَميلاً إنَّ في الصَبرِ مَقنَعاً
عَلى ما جَناهُ الدَهرُ وَاللَهُ أكبَرُ

أسهرتَ لِلبَرق الَّذي

أسهرتَ لِلبَرقِ الَّذي
باتَت لَوامِعُهُ مُنيرَه
وَذَكَرتَ إقبالَ الزَمَ
ان عَلَيكَ في الحالِ النَضيرَه
أيّامَ عَيشُكَ بِالحَبي
بِ وَقُربِهِ عَينٌ قَريرَه
أيّامَ تُجدي حَيثُ كُن
تَ لِعاشِقٍ كَفّاً مُنيرَه
ما بَينَ حاناتِ الجُوَي
ثِ إلى المَطيرَةِ فَالحظيرَه
فَغَدَوتَ بَعدَ جِوارِهِم
مُتَحَيِّراً في شَرِّ جيرَه
مِن باذِلٍ لِلعِرضِ د
ونَ البَذلِ لِلصِلَةِ اليَسيرَةِ
وَبِمُخرِقٍ يَصِفُ السَم

احَ وَنَفسُهُ نَفسٌ فَقيرَه
وَمِنَ الكَبائِرِ دُلُّ مَن
أضحَت لَهُ نَفسٌ كَبيرَه

قالوا قَميصُكَ مَغمورٌ بِآثار

قالوا قَميصُكَ مَغمورٌ بِآثار
مِنَ المُدامَةِ وَالرَيحان وَالغار
فَقُلتُ مَن كانَ مَأواهُ وَمَسكَنُهُ
دَيرُ العَذارى لَدى حانوتُ خَمّار
وِسادُهُ يَدُهُ وَالأَرضِ مَفرَشُهُ
لا يَستَطيعُ لِسُكرٍ حَلَّ أزرار
لَم يُنكِرِ الناسُ مِنهُ أنَّ حُلَّتَهُ
خَضراءُ كَالرَوضِ أو حَمراءُ كَالنار

سَقياً وَرَعياً لِلجَزيرَةِ مَوطِناً

سَقياً وَرَعياً لِلجَزيرَةِ مَوطِناً
نَوّارُهُ الخيريُّ وَالمَنثورُ
وَتَرى البَهارَ مُعانِقاً لِبَنَفسَجٍ
فَكَأَنَّ ذلِكَ زائِرٌ وَمَزورُ
وَكَأَنَّ نَرجِسَها عُيونٌ كُلُّها
كَالزَعفَرانِ جُفونُها الكافورُ
تَحيا النُفوسُ بِطيبِها فَكَأَنَّها
طَعمُ الرِضابِ يَنالُهُ المَهجورُ

مَرِضتُ فَلَم يَعُدني في شَكاتي

مَرِضتُ فَلَم يَعُدني في شَكاتي
مِنَ الإِخوانِ ذو كَرَمٍ وَفير
فَإِن مَرِضوا وَلِلأَيّامِ حُكمٌ
سَيَنفُدُ في الكَبيرِ وَفي الصَغير
غَدَوتُ عَلى المُدامَةِ وَالمَلاهي

وَإن ماتوا حَزنتُ عَلى القُبورِ

يا رَبيعيَ زارَني بَعدَكَ البَد

يا رَبيعيَ زارَني بَعدَكَ البَد
رُ وَقَد كانَ جافِياً لا يَزورُ

وَعودٍ يَهيجُ الشَجوَ طيبُ رَنينِهِ

وَعودٍ يَهيجُ الشَجوَ طيبُ رَنينِهِ
فَصيحٍ بِما اِستَنطَقتَهُ وَهوَ أخرَسُ
إذا أوحَتِ اليُمنى إلَيهِ وَوَسوَسَت
أبانَت لَهُ اليُسرى بِماذا توسوسُ

مَدَدتُ يَدي يَوماً إلى فُرخ باخِلٍ

مَدَدتُ يَدي يَوماً إلى فَرخ باخِلٍ
كَما يَفعَلُ الخِلُّ الصَديقُ المُؤانِسُ
فَأَوما إلى غِلمانِهِ فَتَواثبوا
إلَيَّ وَوَجهُ النَذل إذ ذاكَ عابِسُ
فَهذا لِبَطني حينَ أسفُطُ دائِسٌ
وَذاكَ لِجنبي حين أنهَضُ رافِسُ
فَأَنشَدتُ بَيتاً قالَهُ ذو صَرامَةٍ
وَقَد ناوَشتَه بِالرِماحِ الفَوارِسُ
وَمَن يَطلُبِ المالَ المُمَنَّع بِالقَنا
يَعِش مُثرِياً أو يُودِ فيمَن يُمارِسُ

نَأيتَ فَلَم يَنأ عَنهُ الضَنى

نَأيتَ فَلَم يَنأ عَنهُ الضَنى
وَعُدتَ فَعادَ إلى نُكسِهِ
وَفارَقَهُ الصَبرُ في يَومِهِ
لِما فاتَهُ مِنكَ في أمسِهِ

وَمُستَوحِشٍ آنِسٍ بالبُكاءِ
عَلى قَلبِهِ وَعلى إنسِهِ

وَجَماعَةٍ نَشَطَت لِشُربِ مُدامَةٍ

وَجَماعَةٍ نَشَطَت لِشُربِ مُدامَةٍ
بَعَثوا رَسولَهُمُ إلَيَّ خُصوصا
قالوا اِقتَرِح لَوناً يُجادُ طَبيخُهُ
قُلتُ اِطبُخوا لي جُبَّةً وَقَميصا

لَقَد أَصبَحتُ في بَلَدٍ خَسيسٍ

لَقَد أَصبَحتُ في بَلَدٍ خَسيسٍ
أُمَصُّ بِهِ ثِمادَ الرِزقِ مَصّا
إِذا رُفِعَت مُسَنّاةٌ لِوَغدٍ
تَوَهَّمَ جودَهُ ما لَيسَ يُحصى
رَأَيتُ المَجدَ إِحساناً وَجوداً
فَصارَ المَجدُ آجُرّاً وَجَصّا

رَأَت مِنهُ عَيني مَنظَرَينِ كَما رَأَت

رَأَت مِنهُ عَيني مَنظَرَينِ كَما رَأَت
مِنَ الشَمسِ وَالبَدرِ المُنيرِ عَلى الأَرضِ
عَشِيَّةَ حَيّاني بِوَردٍ كَأَنَّهُ
خُدودٌ أُضيفَت بَعضُهُن إِلى بَعضِ
وَنازَعَني كَأساً كَأَنَّ حُبابَها
دُموعيَ لَما صَدَّ عَن مُقلَتي غُمضي
وَراحَ وَفِعلُ الراحِ في حَرَكاتِهِ
كَفِعلِ نَسيمِ الريحِ بِالغُصُنِ الغَضِّ

سَألتُهُ حُوَيجَةٌ تَمَرَّضا

سَألتُهُ حُوَيجَةٌ تَمَرَّضا
وَكانَ ما كانَ فَكابَدنا القَضا

يا رَبِّ إنَّ الشُكوكَ قد عَلِقَت

يا رَبِّ إنَّ الشُكوكَ قَد عَلِقَت
أوكارَنا وَالشُكوكُ تَعتَرِضُ
وَغدٌ لَهُ نِعمَةٌ مُؤَثَّلَةٌ
وَسَيِّدٌ لا يَزالُ يَعتَرِضُ
فَنَحنُ مِن قُبحِ ما نُشاهِدُهُ
مِن مَعشَرٍ في قُلوبِهِم مَرَضُ

أرى الأعيادَ تَترُكُني وَتَمضي

أرى الأعيادَ تَترُكُني وَتَمضي
وَأوشَكَ أَنَّها تَبقى وَأمضي
عَلامَةُ ذاكَ شَيبٌ قَد عَلاني
وَضَعفٌ عِندَ إبرامي وَنَقضي
وَما كَذَّبَ الَّذي قَد قالَ قَبلي
إِذا ما مَرَّ يَومٌ مَرَّ بَعضي
أرى الأيامَ قَد خَتَمَت كِتابي
وَأَحسَبُها سَتُعقِبُهُ بِفَضّي

وَأهلُ القُرى كُلُّهُم يَنتَمونَ

وَأهلُ القُرى كُلُّهُم يَنتَمونَ
لِكِسرى ادعاء فَأينَ النبيطُ

وَإِذا جَفاني صاحِبٌ

وَإِذا جَفاني صاحِبٌ
لَم أستَجِز ما عِشتُ قَطعَه

وَتَرَكتُهُ مِثلَ القُبو
ر أزورُها في كُلِّ جُمعَه

لَو مَرَّ بالأعمى لأب

لَو مَرَّ بالأعمى لأب
صَرَ أو بعنّينٍ لَأنعَظ

غَلِطَ الدَهرُ بما أعطاكُمُ

غَلِطَ الدَهرُ بما أعطاكُمُ
وَفِعالُ الدَهرِ جَهلٌ وَغَلَط

بِأبي الزائِرُ الَّذي

بِأبي الزائِرُ الَّذي
زارَ بَعدَ اِنقِطاعِهِ
كَشَفَ البَدرَ لِلوَرى
كَشفَهُ عَن قِناعِهِ
لَم أزَل طولَ لَيلَتي
ساهِراً في اِنخِداعِهِ
كُلَّما رُمتُ وَصلَهُ
زادَني في اِمتِناعِهِ
ثُمَّ وَلّى مودِّعاً
حَزني مِن وداعِهِ

وَأراكَ تولَعُ بِالبَيذِق ساهِياً

وَأراكَ تولَعُ بِالبَيذِق ساهِياً
وَالمَشرَفِيَّةُ حَولَ شاهِكَ تَلمَعُ

بأبي من زارَني مُكتَتِماً

بأبي من زارَني مُكتَتِماً
خائِفاً من كُلِّ شَيءٍ جَزِعا
زائِرٌ نَمَّ عَلَيهِ حُسنُهُ
كَيفَ يُخفي اللَيلُ بَدراً طَلَعا
راقَبَ الغَفلَةَ حَتّى أمكَنَت
وَرَعى السامِرَ حَتّى هَجَعا
رَكِبَ الأهوالَ في زَورَتِهِ
ثُمَّ ما سَلَّم حَتّى وَدَّعَ

جاءَ الشِتاءُ وَما عِندي لَهُ وَرَقٌ

جاءَ الشِتاءُ وَما عِندي لَهُ وَرَقٌ
مِمّا وُهِبتُ وَلا عِندي لَهُ خِلَعُ
كانَت فَبَدَّدَها جودٌ وَلِعتُ بِهِ
وَلِلمَساكينِ أيضاً بِالنَدى وَلَعُ

فَلَو أنَّ في جَزَعي راحَةً

فَلَو أنَّ في جَزَعي راحَةً
لَأصبَحتُ أجزَعَ مَن يُجزَعُ
سَأصبِرُ جهدي عَلى ما تَرى
وَإن عيلَ صَبري فَما أصنَعُ

قَد نادَتِ الدُنيا عَلى نَفسِها

قَد نادَتِ الدُنيا عَلى نَفسِها
لَو كانَ في العالَمِ مَن يَسمَعُ
كَم واثِقٍ بِالعُمرِ واثَقتُهُ
وَجامِعٍ بَدَّدتُ ما يَجمَعُ

أصبَحتُ بَينَ مَعاشِرٍ هَجَروا النَدى

أصبَحتُ بَينَ مَعاشِرٍ هَجَروا النَدى
وَتَقَبَّلوا الأَخلاقَ عَن أسلافِهِم
قَومٌ أُحاوِلُ نَيلَهُم فَكَأَنَّما
حاوَلتُ نَتفَ الشَعرِ من آنافِهِم
هاتِ اسقِنيها بِالكَبيرِ وَغَنِّني
ذَهَبَ الَّذينَ يُعاشُ في أكنافِهِم

واهاً لِأَيّامِ الشَباب

واهاً لِأَيّامِ الشَبا
بِ وَما لَبِسنَ مِنَ الزَخارف
وَزَوالِهِنَّ بِما عَرَف
نَ مِن المَناكِرِ وَالمَعارف
أَيّامَ ذِكرُكَ في دَوا
وِينِ الصِبا صَدرُ الصَحائِف
واهاً لِأَيّامي وَأَيّا
مِ الشَهيّاتِ المَراشِف
الغارِساتِ البانَ قُضـ
ـباناً عَلى كُثُبِ الرَوادِف
وَالجاعِلاتِ البَدرَ ما
بَينَ الحَواجِبِ وَالسَوالِف
أَيّامَ يُظهِرنَ الخِلا
فَ بِغَيرِ نِيّاتِ المُخالِف
وَقَفَ النَعيمُ عَلى الصِبا
وَزَلَلتُ مِن تِلكَ المَواقِف

دَعاني صَديقٌ لي لِأَكل قَطائِفِ

دَعاني صَديقٌ لي لِأَكل قَطائِفِ
فَأَمعَنتُ فيها آمِناً غَيرَ خائِفِ
فَقالَ وَقَد أَوجَعتُ بِالأَكل قَلبَهُ

رُوَيدَكَ مَهلاً فَهيَ إحدى المَتالِفِ
فَقُلتُ لَهُ ما إن سَمِعنا بِهالِكٍ
يُنادي عَلَيهِ يا قَتيلَ القَطائِفِ

حَبيبٌ جادَ لي بالريق

حَبيبٌ جادَ لي بالري
ق وَالظَلماءُ مُعتَكِفَه
وَسامَحَني بِما أهوا
هُ بَعد التّيهِ وَالأنفَه
سَتَشكُرُ فِعلَهُ نَفسٌ
بِعَجزِ الشُكرِ مُعتَرِفَه

إذا كانَت صِلاتُكُمُ رقاعاً

إذا كانَت صِلاتُكُمُ رقاعاً
تُخَطِّطُ بِالأنامِلِ وَالأكُفِّ
وَلَم تَكُنِ الرقاعُ تَجُرُّ نَفعاً
فَها خَطّي خُذوهُ بِألفِ ألفِ

وَصاحِبٍ إن جِئتُهُ قاصِداً

وَصاحِبٍ إن جِئتُهُ قاصِداً
أَخَذتُ مِنهُ العِلمَ وَالظَرفا
حَتّى إذا ما جِئتُهُ زائِراً
لَم أَلقَ لا ناناً وَلا أُقّا

أنفِق وَلا تَخشَ إقلالا فَقَد قُسِمَت

أنفِق وَلا تَخشَ إقلالا فَقَد قُسِمَت
بَينَ العِبادِ مَعَ الآجالِ أرزاقُ
لا يَنفَعُ البُخلُ مَع دُنيا مُوَلِّيَةٍ
وَلا يَضُرُّ مَعَ الإقبالِ إنفاقُ

وَذي جِدَةٍ طَلبتُ إِليهِ برّاً

وَذي جِدَةٍ طَلبتُ إِليهِ برّاً
مِنَ الجُلَساءِ مَذمومِ الخَلائِق
فَأَقسَمَ إِنَّهُ رَجُلٌ فَقيرٌ
أَرانيهِ المُهَيمِنُ وَهوَ صادِق
كَأَنّي بِالمَنازِلِ عَن قَليلٍ
خَلَونَ مِنَ المُطَرَّزَةِ النَمارِق
وَقَد ظَفِرَ النِساءُ بِما تَرَكتُم
فَصارَ لِماهِرٍ بِالنَيكِ حاذِق

وَيحَ نَفسي عَهدي بِها في التَراقي

وَيحَ نَفسي عَهدي بِها في التَراقي
قَبلَ يَومِ الفِراقِ عِندَ الفِراقِ
أَطلُبوها في حَيثُ كُنّا اِعتَنَقنا
هَلَكت في اِشتِغالِنا بِالعِناقِ

أَقولُ لَها وَالصُبحُ قَد لاحَ ضَوءُهُ

أَقولُ لَها وَالصُبحُ قَد لاحَ ضَوءُهُ
كَما لاحَ ضَوءُ البارِقِ المُتَأَلِّقِ
شَبيهُكِ قَد وافى وَلاحَ اِفتِراقُنا
فَهَل لَكِ في صَوتٍ وَكَأسٍ مُرَوَّقِ
فَقالَت شِفائي في الَّذي قَد ذَكَرتَهُ
وَإِن كُنتَ قَد نَغَّصتَهُ بِالتَفَرُّقِ

وَمِن طاعَتي إِيّاهُ أَمطَرَ ناظِري

وَمِن طاعَتي إِيّاهُ أَمطَرَ ناظِري
إِذا هُوَ أَبدى مِن ثَناياهُ لي بَرقا
كَأَن دُموعي تُبصِرُ الوَصلَ هارِباً

فَمن أجلِهِ تَجري لِتُدركُهُ سَبقا

وَلَمّا كَسَرتُ لَهُ جَردَقاً

وَلَمّا كَسَرتُ لَهُ جَردَقاً
وَمَن ذا يُطيقُ لَهُ كَسرَ جَردَق
تَغَيَّرَ لي عَن جَميعِ الودادِ
فَصارَ جَريراً وَصِرتُ الفَرَزدَق

وَحانَةٍ بِالعَلثِ وَسط السوق

وَحانَةٍ بِالعَلثِ وَسطَ السوق
نَزَلتُها وَصارمي رَفيقي
عَلى غلامٍ من بَني الخَليق
بِكُلِّ فِعلٍ حَسَنٍ خَليق
فَجاءَ بِالجام وَبِالإبريق
أما رَأيتَ قِطعَ العَقيق
أما رَأيتَ شِقَّ البُروق
أما شَمَمتَ نَكهَةَ المَعشوق
ما أحسَنَ الأيّامَ بِالصَديق
عَلى صَبوحٍ وَعَلى غَبوق

لي صَديقٌ مُغرىً بِقُربي وَشَدوي

لي صَديقٌ مُغرىً بِقُربي وَشَدوي
وَلَهُ عِندَ ذاكَ وَجهٌ صَفيق
قَولُهُ إن شَدَوتُ أحسَنتَ زدني
وَبِأحسَنتَ لا يُباعُ الدَقيق

إِنّي رَضيتُ مِنَ الرَحيق

إِنّي رَضيتُ مِنَ الرَحيق
بِشَرابِ تَمرٍ كَالعَقيق

وَرَضيتُ مِن أكلِ السَمي

ذِ بِأكلِ مُسوَدِّ الدَقيق

وَرَضيتُ مِن سَعَةِ الصُحونِ

بِمَنزِلٍ ضَنكٍ وَضيق

وَجَعَلتُ تَغريدَ الحَمامَةِ

مَنزِلي عِندَ الشُروق

فَغَدَوتُ كِسرى صاحِبَ ال

إيوانِ وَالعَيشِ الأنيق

وَحَجَبتُ نَفسي عَن حِجابِ

الباخِلينَ ذَوي الطَريق

القاطِعينَ مَخافَةَ الإنفاق

أسبابَ الصَديق

لي صَديقٌ يَقولُ لِلسّائِلِ المُغتر

لي صَديقٌ يَقولُ لِلسّائِلِ المُغ

تَرِّ لا دَرَّ دَرُّ مَن أعطاكا

زَمِّلوا ماءَهُ فَقالَت لَهُ الجا

رَةُ هاتِ اِسقِني جُعِلتُ فِداكا

قالَ صُبّي في الحُبِّ كوزاً بِكوزٍ

وَأزيحي البُردَينِ هذا وَذاكا

يَقولُ لي مالِكي وَالدَمعُ مُنحَدِرٌ

يَقولُ لي مالِكي وَالدَمعُ مُنحَدِرٌ

لا خَفَّفَ اللَهُ رَبُّ العَرشِ بَلواكا

وَإن دَعَوتُ عَلَيهِ عِندَ مَعتَبَةٍ

يَدُلُ قلبي لَهُ في السِرِّ حاشاكا

قد نِلتُمُ صِحَّةً ما نالَها بَشَرٌ

قَد نِلتُمُ صِحَّةً ما نالَها بَشَرٌ

وَحُزتُمُ نِعمَةً ما نالَها مَلِكُ

فَليتَ شِعري أمِقدارٌ تَعَمُّدُكُم

بما أتاكُم بهِ أم وَسوَسَ الفَلَكُ

وَما ليَ حَقٌّ واجِبٌ غَيرَ أَنَّني

وَما ليَ حَقٌّ واجِبٌ غَيرَ أَنَّني

إِلَيكُم بِكُم في حاجَتي أَتَوَسَّلُ

هاتِ اِسقِنيها قَهوَةً بابِلِيَّةً

هاتِ اِسقِنيها قَهوَةً بابِلِيَّةً

تُحاكي شُعاعَ الشَمس بَل هيَ أفضَلُ

فَقَد نَطَقَ الدُرّاجُ بَعدَ سُكوتِهِ

وَوافى كتابُ الوَردِ إِنّيَ مُقبِلُ

باذِلٌ عُرسَهُ لَنا بِطَعامٍ

باذِلٌ عُرسَهُ لَنا بِطَعامٍ

وَشَرابٍ نَزرٍ كَنَيلِ البَخيلِ

إِلّا الدَقيقَ فَإِنَّهُ قوتٌ لَنا

إِلّا الدَقيقَ فَإِنَّهُ قوتٌ لَنا

فَإِذا غَلا يَوماً فَقَد نَزَلَ البَلا

إِذا ذُكِرَ الناسُ التَطَوُّلَ أرعَدَت

إِذا ذُكِرَ الناسُ التَطَوُّلَ أرعَدَت

فَرائِصُهُ خَوفاً لِذِكرِ التَطَوُّلِ

أَبِن لي كَيفَ أمسَيتَ

أَبِن لي كَيفَ أمسَيتَ

وَما كانَ من الحالِ

وَكَم سارَت بِكَ الناقَ

ةُ نَحوَ المَنزِلِ الخالي

يا لَفظَةَ البَغي بِمَوتِ الخَليل

يا لَفظَةَ البَغي بِمَوتِ الخَليل

يا وَقفَةَ التَوديعِ بَينَ الحُمول

يا شُربَةَ البارِجِ يا أُجرَةَ الـ

مَنزِلِ يا وَجهَ العَذولِ الثَقيل

يا طَلعَةَ النَعشِ وَيا مَنزِلاً

أَقفَرَ مِن بَعدِ الأَنيسِ الحُلول

يا نَهضَةَ المَحبوبِ عَن غَضبَةٍ

يا نِعمَةً قَد آذَنَت بِالرَحيل

وَيا كِتاباً جاءَ مِن مُخلِفٍ

لِلوَعدِ مَملوءاً بِعُذرٍ طَويل

يا بُكرَةَ الثَكلى إِلى حُفرَةٍ مُستَودَعٍ فيها عَزيزٌ الثُكول

يا وَثبَةَ الحافِظِ مُستَعجِلاً لِصَرفِهِ القَينات عِندَ الأَصيل

وَيا طَبيباً قَد أَتى باكِراً عَلى أَخي سُقمٍ بِماءِ البقول

يا شَوكَةً في قَدَمِ رَخصَةٍ لَيسَ إِلى إِخراجِها من سَبيل

يا عَثرَةَ المَجذومِ في رِجلِهِ وَيا صَعورَ السِعرِ عِندَ المَعيل

يا رَدَّةَ الحاجِبِ عَن قَسوَةٍ وَنَكسَةً مِن بَعدِ بُرءِ العَليل

رَبِّ قَد ضاقَتِ النُفوس

رَبِّ قَد ضاقَتِ النُفو

سُ وَقَد قَلَّتِ الحِيَل

فَلَكٌ لا يَدورُ إِ

لّا بِما تَشتَهي السفُل

أَلا هَل إِلى الغُدرانِ وَالشَمسُ طَلعَةٌ

أَلا هَل إِلى الغُدرانِ وَالشَمسُ طَلعَةٌ

سَبيلٌ وَنورُ الخَيرِ مُجتَمِعُ الشَمل

وَمُستَشرفٍ لِلعَينِ تَغدو ظِباؤُهُ
صَوائِدَ أَلبابِ الرِجالِ بِلا نَبلِ
إِلى شاطِئِ القاطولِ بِالجانِبِ الَّذي
بِهِ القَصرُ بَينَ القادِسِيَّةِ وَالنَخلِ
إِلى مَجمَعٍ لِلطَيرِ فيهِ رَطانَةٌ
يُطيفُ بِهِ القَناصُ بِالخَيلِ وَالرَجلِ
فَجاءَتهُ مِن عِندِ اليَهودِيِّ أَنَّها
مُشَهَّرَةٌ بِالراحِ مَعشوقَةُ الأَهلِ
وَكَم راكِبٍ ظَهرَ الظَلامِ مُغَلَّسٍ
إِلى قَهوَةٍ صَفراءَ مَعدومَةِ المِثلِ
إِذا نَفَذَ الخَمّارُ دَنّاً بِمِبزَلٍ
تَبَيَّنتَ وَجهَ السُكرِ في ذَلِكَ البَزلِ
وَكَم مِن صَريعٍ لا يُديرُ لِسانَهُ
وَمِن ناطِقٍ بِالجَهلِ لَيسَ بِذي جَهلِ
نَرى شَرَسَ الأَخلاقِ مِن بَعدِ شُربِها
جَديراً بِبَذلِ المالِ وَالخُلُقِ السَهلِ
جَمَعتُ بِها شَمَلَ الخَلاعَةِ بُرهَةً
وَفَرَّقتُ مالاً غَيرَ مُصغٍ إِلى عَذلِ
لَقَد غَنِيَت دَهراً بِقُربي نَفيسَةٌ
فَكَيفَ تَراها حينَ فارَقَها مِثلي

قد أسرَفت في العَذلِ مَشغولَةٌ

قَد أَسرَفَت في العَذلِ مَشغولَةٌ
بِعَزلِ مَشغولٍ عَنِ العَذلِ
تَقولُ هَل أَقصَرتَ عَن باطِلٍ
أَعرِفُهُ عَن دينِكَ الأَوَّلِ
فَقُلتُ ما أَحسَبُني مُقصِراً
ما أُعصِرَت راحٌ بِقُطرُبُّلِ
وَما اِستَدارَ الصِدعُ في ناعِمٍ
مُوَرِّدٍ كَاللَهَبِ المُشعَلِ
قالَت فَأَينَ المُلتَقى بَعدَ ذا

فَقُلتُ بَينَ الدَنِّ وَالمِبزَلِ

أظهَرتَ في التَطفيلِ ما لَم يَكن

أظهَرتَ في التَطفيلِ ما لَم يَكن
يَعرِفُ في التَطفيلِ أهلُ العقول
تَأكلُ سُحتاً وَتُزِلُّ الَّذي
يَبقى مِن الزادِ لأُمِّ النقول

لا تَعذِلوني إن هَجَرتُ طعامَهُ

لا تَعذِلوني إن هَجَرتُ طَعامَهُ
خَوفاً عَلى نَفسي مِنَ المَأكولِ
فَمَتى أكَلتُ قَتَلتُهُ مِن بُخلِهِ
وَمَتى قَتَلتُ قُتِلتُ بِالمَقتولِ

ألا لَيتَ عَيشاً أوَّلاً كَرَّ راجِعاً

ألا لَيتَ عَيشاً أوَّلاً كَرَّ راجِعاً
وَإِلّا فَعَيشٌ آخَرٌ مِثلُ أوَّلِ

ما بالُ أيلولُ يَدعوني وَأتبَعُهُ

ما بالُ أيلولُ يَدعوني وَأتبَعُهُ
إِلى الصَبوحِ كَأنّي عَبدُ أيلولِ
ما ذاكَ إِلّا لِأَنَّ العَيشَ مُقتَبَلٌ
وَاللَيلُ مُلتَحِفٌ بِالبَردِ وَالطولِ
وَقَد بَدَت طَلَّةٌ شَجواً تُخَبِّرنا
عَنِ الخَريفِ بِقَصفٍ غَيرِ مَملولِ
وَلاحَ وَجهُ سهيلٍ فَهوَ جَوهَرَةٌ
حَمراءُ قَد رُكِّبَت في وَسطِ إِكليلِ

إذا الشَهرُ هَلَّ وَلا رزقَ لي

إذا الشَهرُ هَلَّ وَلا رزقَ لي
فَعَدِّيَ أيّامَهُ باطِلُ

إذا ما ظَمِئتُ إلى ريقِهِ

إذا ما ظَمِئتُ إلى ريقِهِ
جَعَلتُ المُدامَةَ مِنهُ بَديلا
وَأينَ المُدامَةُ مِن ريقِهِ
وَلَكِن أُعَلِّلُ قَلباً عَليلا

لا تُصغِ لِلَّومَ إنَّ اللَومَ تَضليلُ

لا تُصغِ لِلَّومَ إنَّ اللَومَ تَضليلُ
وَاِشرَب فَفي الشُربِ لِلأَحزانِ تَحليلُ
فَقَد مَضى القَيظُ وَاحتُثَّت رَواحِلُهُ
وَطابَتِ الراحُ لمّا آلَ أيلولُ
لَم يَبقَ في الأَرضِ نَبتٌ يَشتَكي مَرَهاً
إِلّا وَناظِرُهُ بِالطَلِّ مَكحولُ

لَمّا حُجِبتُ بِبابِ دارك

لَمّا حُجِبتُ بِبابِ دا
رِكَ وَالدُهورُ لَها تَشاكَل
أَشرَعتُ سَيرَ حُمَيرَتي
وَعَلِمتُ أَنَّكَ كُنتَ تَأكُل

عاتَبتُ نَفسي في هَواك

عاتَبتُ نَفسي في هَوا
كِ فَلَم أَجِدها تَقبَلُ
وَأَطَعتُ داعيها إِلَي
كِ فَلَم أُطِع من يَعذِلُ

لا وَالَّذي جَعَلَ الوُجو
هَ لِحُسنِ وَجهِكِ تمثُلُ
لا قُلتُ إنَّ الصَبرَ عَن
كِ مِنَ النَّصابي أجمَلُ

بأبي الصَقر عَلَينا

بأبي الصَقر عَلَينا
نِعَمُ اللهِ جَليلُه
مَلَكٌ في عَينِه الدُن
يا لِراجيهِ قَليلُه

لي صَديقٌ طرَقَتهُ يَومَ جَمع

لي صَديقٌ طرَقَتهُ يَومَ جَمع
وَاِحتِفالٍ وَمَن دَعاهُ حَصولُ
يَتَشكّونَ شِدَّةَ الجوعِ وَالدا
عي لَهُم عَن مَقالِهم مَشغولُ
ثُمَّ نادَيتُ بِالطَعامِ وَقَد كا
دَت نُفوسُ الحُضّارِ جوعاً تَسيلُ
هَل إلى نَظرَةٍ إلَيكَ سَبيلُ
يُروَ مِنها الصَدى وَيُشفَ الغَليلُ
قالَ هَيهات دون ذلِكَ قُفلٌ
ضاعَ مِفتاحُهُ وَمَنعٌ طَويلُ

ألا هَل إلى دَيرِ العَذارى وَنَظرَةٍ

ألا هَل إلى دَيرِ العَذارى وَنَظرَةٍ
إلى الديرِ مِن قَبلِ المَماتِ سَبيلُ
وَهَل لي بِسوقِ القادِسِيَّةِ سَكرَةٌ
تُعَلِّلُ نَفسي وَالنَسيمُ عَليلُ
وَهَل لي بِحاناتِ المَطيرَةِ وَقفَةٌ
أُراعي خُروجَ الزِقِّ وَهوَ حَميلُ

إلى فِتيَةٍ ما شَتَّتَ العَذلُ شَملَهُم
شِعارُهُ عِندَ الصَباحِ شُمولُ
وَقَد نَطَقَ الناقوسُ بَعدَ سُكوتِهِ
وشَمعَلَ قِسّيسٌ وَلاحَ فَتيلُ
يُريدُ اِنتِصاباً لِلمُدامِ بِزَعمِهِ
وَيُرعِشُهُ الإدمانُ فَهوَ يَميلُ
يُغَنّي وَأسبابُ الصَوابِ تُمِدُّهُ
فَلَيسَ لَهُ فيما يَقولُ عَديلُ
ألا هَل إلى شَمِّ الخُزامى وَنَظرَةٍ
إلى قَرقَرى قَبلَ المَماتِ سَبيلُ
وَتَثّنى فَغَنّى وَهوَ يَلمِسُ كَأسَهُ
وَأدمُعُهُ في وَجنَتَيهِ تَسيلُ
سَيُعرِضُ عَن ذِكري وَيَنسى مَوَدَّتي
وَيَحدُثُ بَعدي لِلخَليلِ خَليلُ
سَقى اللهُ عَيشاً لَم يَكُن فيهِ عُلقَةٌ
لِهَمٍّ وَلَم يُنكِر عَلَيهِ عَذولُ
لَعَمرُكَ ما اِستَحمَلتُ صَبراً لِفَقدِهِ
وَكُلُّ اِصطِبارٍ عَن سِواهُ جَميلُ

أرى الأيّامَ تَضمَنُ لي بخَير

أرى الأيّامَ تَضمَنُ لي بخَير
وَلكن بَعدَ أيّامٍ طِوالِ
فَمَن ذا ضامِنٌ لِدَوامِ عُمري
إلى دَهرٍ يُغَيِّرُ سوءَ حالي
هِيَ التِسعونَ قَد عَطَفَت قَناتي
وَنَفَّرتِ الغَواني عَن وِصالي
وَفيها لَو عَرَفتُ الحَقَّ شُغلٌ
عَنِ الأمرِ الَّذي أضحى اِشتِغالي
كَأنّي بِالنَوادِبِ قائِلاتٍ
وَجِسمي فَوقَ أعناقِ الرِجالِ
ألا سُقياً لِجِسمِكَ كَيفَ يَبلى

وَذِكرُكَ في المَجالِس غَيرُ بالي

سَألتُ اللهَ تَعميراً طويلاً

سَألتُ اللهَ تَعميراً طويلاً
لِيُبهجَني بِخَطبٍ يَعتَريكُم
أخافُ بأن أموتَ وَما أرَتني
صُروفُ الدَهرِ ما أهواهُ فيكُم

لَقد عَظُمَت صائِباتُ الرَزايا

لَقَد عَظُمَت صائِباتُ الرَزايا
وَأودَت بِصَندَلَ كَفُّ المَنايا
فَمن لِلبَوارِدِ قَبلَ الطَبيخِ
وَمَن لِلمبزِّرِ قَبلَ القَلايا

يا أيُّها الرَكبُ الَّذي

يا أيُّها الرَكبُ الَّذي
نَ فُراقُهُم إحدى البَلِيَّه
يوصيكُمُ الصَبُّ المُقي
مُ بِقَلبِهِ خَيرَ الوَصِيَّه

أرى إلارجافَ مُتصلاً بِندلٍ

أرى إلارجافَ مُتصلاً بِندلٍ
وَلابسَ حُلَّتَي كِبرٍ وَتيهِ
وَإرجافُ العوامِ مقدَّماتٍ
لِأمرٍ كائِنٍ لا شَكَّ فيهِ

أحاجيكَ ما قبرٌ عديمٌ تُرابُهُ

أحاجيكَ ما قَبرٌ عديمٌ تُرابُهُ
بِهِ مَعشَرٌ مَوتى وَإن لَم يُكَفَّنوا

سَلَوتُ عنِ التِبيانِ مُدَّةَ قَبرِهِم
فَإِن نُبِشوا يَوماً مِنَ الدَهرِ بَيَّنوا

سُقياً وَرَعياً لِدَيرِ الزندَوَردِ وَما

سُقياً وَرَعياً لِدَيرِ الزندَوَردِ وَما
يَحوي وَيَجمَعُ مِن راحٍ وَرَيحانِ
دَيرٌ تَدورُ بِهِ الأَقداحُ مُتَّرَعَةً
مِن كَفِّ ساقٍ مَريضِ الطَرفِ وَسنانِ
وَالعودُ يَتبَعُهُ نايٌ يُوافِقُهُ
وَالشَدوُ يَحكِمُهُ غُصنٌ مِنَ البانِ
وَالقَومُ فَوضى تَرى هَذا يُقَبِّلَ ذا
وَذاكَ إِنسانُ سوءٍ فَوقَ إِنسانِ
هَذا وَدِجلَةُ لِلرائينَ مُعرِضَةٌ
وَالطَيرُ يَدعو هَديلاً بَينَ أَغصانِ
بَرٌّ وَبَحرٌ فَصَيدُ البَرِّ مُقتَرِبٌ
وَالبَحرُ يَسبَحُ شَطّاهُ بِحيتانِ

أَيُّها المالِحانِ بِاللهِ جِدّا

أَيُّها المالِحانِ بِاللهِ جِدّا
أَصلِحا لي الشِراعَ وَالسُكّانا
بَلِّغاني هُديتُما البَردانا
وَاِنزِلا لي مِنَ الدِنانِ دِنانا
وَاِعدِلا بي إِلى القَبيصَةِ فَالزَه
راءِ عَلّي أُفَرِّجُ الأَحزانا
وَإِذا ما أَقَمتُ حَولاً تَماماً
فَاِقصِدا بي إِلى كَرومٍ أَوانا
وَاِنزِلا بي إِلى شَرابٍ عَتيقٍ
عَتَّقَتهُ يَهودُهُ أَزمانا
وَاِحطُطا لي الشِراعَ بِالدَيرِ بِالعَل
ثِ لَعَلّي أُعاشِرُ الرُهبانا

وَظِباءٍ يَتلونَ سِفراً مِنَ الإن

جيلِ باكَرنَ سُحرَةً قُربانا

لا بِساتٍ مِنَ المُسوحِ ثِياباً

جَعَلَ اللهُ تَحتَها أغصانا

خَفِراتٍ حَتّى إذا أدارَت الكَأ

سَ كَشَفنَ النُحورَ وَالصُلبانا

رَقَّ حَتّى حَسِبتُهُ خَدَّ مَن أب

دَلّني وِصالُهُ هِجرانا

وَرَقَّ الجَوُّ حَتّى قيلَ هذا

وَرَقَّ الجَوُّ حَتّى قيلَ هذا

عِتابٌ بَينَ جَحظَةَ وَالزَمان

إنَّ بالحيرَةِ قِسّاً قد مَجَن

إنَّ بالحيرَةِ قِسّاً قَد مَجَن

فَتَنَ الرُهبانَ فيها وَاِفتَتَن

تَرَكَ الإنجيلَ حيناً لِلصِبا

وَرَأى الدُنيا مُجوناً فَرَكَن

أما تَرى أعيُنَ النَوار ناظِرَةً

أما تَرى أعيُنَ النَوارِ ناظِرَةً

تَرنو إلَيكَ بِأحداقٍ وَأجفان

وَالأرضُ في حُلَلٍ مِن أمرِها عَجَبُ

لَيسَت بِصيغَةِ إنسيّ وَلا جان

حاكَ السَحابُ لها ثَوباً وَألحَمَهُ

نَوعَينِ من لُؤلُؤ رَطبٍ وَمَرجان

ذَراني مِن مَلامِكُما ذَراني

ذَراني مِن مَلامِكُما ذَراني
فَقَد أسرَفتُما إذ لُمتُماني
فَلَستُ بِضامِنٍ لَكُما جَواباً
وَلَستُ بِسامِعٍ مِمَّن لَحاني

وَكَأَنَّ صَدّيقَ الوَرى

وَكَأَنَّ صَدّيقَ الوَرى
بِالحَقِّ يَنطِقُ عَن لِسانِهِ

يَقولونَ زُرنا واقضِ واجِبَ حَقِّنا

يَقولونَ زُرنا واقضِ واجِبَ حَقِّنا
وَقَد أسقَطَت حالي حُقوقَهُمُ عَنّي
إِذا أبصَروا حالي وَلَم يَأنَفوا لَها
وَلا لَهُمُ مِنها أنِفتُ لَهُم مِنّي

يَطولُ عَلَيَّ اللَيلُ حَتّى أمَلَّهُ

يَطولُ عَلَيَّ اللَيلُ حَتّى أمَلَّهُ
فَأَجلِسَ وَالنُوّامُ في غَفلَةٍ عَنّي
فَلا أنا بِالراضي مِنَ الدَهرِ فِعلَهُ
وَلا الدَهرُ يَرضى بِالَّذي نالَهُ مِنّي

قَد زارَني اليَومَ نورُ عَيني

قَد زارَني اليَومَ نورُ عَيني
وَكانَ بِالأَمسِ صَدَّ عَنّي
وَلَيسَ عِندي لَهُ مُدام
وَلَيسَ يَرضى بِذاكَ مِنّي
فَجُد عَلَينا بِنِصفِ دَنٍّ
بِثُلثِ دَنٍّ بِرُبعِ دَنٍّ

لا تُنكِرَن كِذبَتي وَشَتمي
فَإِنَّني شاعِرٌ مُغَنّي
حالانِ لَو حالفا مَليكاً
وافى يُنادي بِكُلِّ فَنِّ

يا مَن دَعاني وَفَرَّ مِنّي

يا مَن دَعاني وَفَرَّ مِنّي
أَخلَفتَ وَاللَهِ حُسنَ ظَنّي
قَد كُنتُ أَرضى بِخُبزِ رُزٍّ
وَمالِحٍ أَو قَليلِ بُنِّ
وَسَكرَةٍ مِن نَبيذِ دِبسٍ
أَقامَ يَوماً بِعُقرِ دَنِّ
فَكَيفَ يَغلو بِما ذَكَرنا
مُساعِدٌ شاعِرٌ مُغَنّي

صادَت جَميعَ الناسِ أَجفانُك

صادَت جَميعَ الناسِ أَجفانُك
وَعَزَّ في العالَمِ سُلطانُك
مَن مُنصِفي مِنكَ وَكُلُّ الوَرى
مِن خَوفِ سُلطانِكَ أَعوانُك

إِلَيكَ أَبا إِسحاقَ مِنّي رِسالَةٌ

إِلَيكَ أَبا إِسحاقَ مِنّي رِسالَةٌ
تَزينُ الفَتى إِن كانَ يَعشَقُ زَينَهُ
لَقَد كُنتُ غَضباناً عَلى الدَهرِ زارِياً
عَلَيهِ فَقَد أَصلَحتَ بَيني وَبَينَهُ

كَم سَألنا عَن النَذالةِ وَاللُؤم

كَم سَألنا عَنِ النَذالةِ وَاللُؤ

مِ فَكانا في دارهِ راتِبَين

وَعُدنَ بِقرقار الهَدير كَأَنَّما

وَعُدنَ بِقرقارِ الهَديرِ كَأَنَّما

شَرِبنَ حُمَيّا أَو بِهِنَّ جُنونُ

فَلَم تَرَ عَيني مِثلَهُنَّ حمائِماً

بَكَينَ وَلَم تَدمَع لَهُنَّ عُيونُ

طوبى لِمَن يَشبَعُ من خُبزكُم

طوبى لِمَن يَشبَعُ من خُبزكُم

فَهوَ عَلى مُهجَتِهِ آمِنُ

أيَّ شَيءٍ رَأيتَ أعجَبَ مِن ذا

أيَّ شَيءٍ رَأيتَ أعجَبَ مِن ذا

إِن تَفَكَّرتَ ساعَةً في الزَمانِ

كُلُّ شَيءٍ مِنَ السُرورِ بِوَزنِ

وَالبَلايَا تُكالُ بِالقُفزانِ

يَقولُ لي يَوماً وَقَد جِئتُهُ

يَقولُ لي يَوماً وَقَد جِئتُهُ

تَلوطُ بي بَعدَ الثَلاثينا

فَقُلتُ إِن دُمتَ كَذا طَيِّباً

نكناكَ مِن بَعدِ الثَمانينا

ضاقت عَلَيَّ وُجوهُ الرَأي في نَفَرِ

ضاقَت عَلَيَّ وُجوهُ الرَأي في نَفَرِ

يَلقون بِالجَحدِ وَالكُفرانِ إِحساني

أُقَلِّبُ الطَرفَ تَصعيداً وَمُنحَدَراً
فَما أُقابِلُ إنساناً بِإنساني

ما زارَني في الحَبسِ من نادَمتُهُ

ما زارَني في الحَبسِ من نادَمتُهُ
كَأسَينِ كَأسَ مَوَدَّةٍ وَمُدامِ
بَخِلوا عَلَيَّ وَقَد طَلَبتُ سَلامَهُم
فَكَأَنَّني طالَبتُهُم بِطَعامِ

نادَيتُ عَمراً وَقَد مالَت بِجانِبِهِ

نادَيتُ عَمراً وَقَد مالَت بِجانِبِهِ
مُدامَةٌ أَخَذَت بِالرَأسِ وَالقَدَمِ
قَد لاحَ في الدَيرِ نارُ الراهِبَينِ وَقَد
ناداكَ بِالصُبحِ ناقوساهُما فَقُمِ
فَقامَ يَعثُر في أَثوابِ نَعسَتِهِ
لِيَزِلَ صافِيَةٍ كَالنَجمِ في الظُلَمِ
فَاِستَلَّها وَشَدا وَالكَأسُ في يَدِهِ
سَلِّم عَلى الرَبعِ مِن سَلمى بِذي سَلَمِ
لَو دامَ لي في الوَرى خِلٌّ وَعاتِقَةٌ
لَمّا حَفَلتُ بِذي قُربى وَلا رَحِمِ
وَلا بَكَرتُ إِلى حُلوٍ لِنائِلِهِ
وَلا التَفَتُّ إِلى شَيءٍ مِنَ النِعَمِ

وَلَيسَ بِتَزويقِ اللِسانِ وَصَوغِهِ

وَلَيسَ بِتَزويقِ اللِسانِ وَصَوغِهِ
وَلَكِنَّهُ قَد خالَطَ اللَحمَ وَالدَما

يا أُمَّ طارقُ لَيلِ قد أَلَمَّ بنا

يا أُمَّ طارقُ لَيلٍ قَد أَلَمَّ بِنا
إِستَغنِمي أجرَهُ فَالأجرُ مُغتَنَمُ
كوني لَهُ أَمَةً فيما يَحِلُّ لَهُ
وَرَفِّهيهِ فَفي تَرفيهِهِ كَرَمُ

وَأَمَّنتَني ثُمَّ عاقبتَني

وَأَمَّنتَني ثُمَّ عاقَبتَني
فَكانَ أَمانُ أَبي مُسلِمِ

سَلامٌ عَلَيكُم مِن شُيَيخٍ مُقَوَّسِ

سَلامٌ عَلَيكُم مِن شُيَيخٍ مُقَوَّسِ
لَهُ جَسَدٌ بالٍ وَعَظمٌ مُحَطَّمُ
أَلَم يَكُ في حَقِّ الندام وَحُرمة ال
مَدائِحِ أَن يُحنى عَلَيهِ وَيُرحَمُ
أَبا حَسَنٍ أَنصِف فَأَنتَ مُحَكَّمٌ
وَلا تَقرَبَنَّ الظُلمَ فَالظُلمُ مُظلِمُ
أَيُصبِحُ مِثلي في جِوارِكَ ضائِعاً
وَحَوضُكَ لِلطُرّاقِ بِالجودِ مُفعَمُ
وَوَاللَهِ ما قَصَّرتُ في شُكرِ نِعمَةٍ
مَنَنتَ بِها قِدماً وَذو العَرشِ يَعلَمُ

فَقُلتُ لَها بَخِلتِ عَلَيَّ يَقظى

فَقُلتُ لَها بَخِلتِ عَلَيَّ يَقظى
فَجودي في المَنامِ لِمُستَهامِ
فَقالَت لي وَصِرتَ تَنامُ أَيضاً
وَتَطمَعُ أَن أَزورَكَ في المَنامِ

رُبَّ خِلٍّ طَرَقْتُهُ لِلسَلامِ

رُبَّ خِلٍّ طَرَقْتُهُ لِلسَلامِ
ظَنَّ أنّي أتَيتُهُ لِلطعامِ
فَتَمطى سَويعةً ثُمَّ نادى
يا غُلامي وَأينَ لي بِغُلامي
هاتِ لي حُقَّةَ الجُوارشِ إنّي
بَشِمٌ من هَريسَةٍ وَهُلامِ
قُلتُ قَد قُمتُ عَنكَ قالَ وَمَن لي
مِنكَ يا مَن فَقَدتُهُ بِالقِيامِ
أحمَدُ اللَهَ أقسَمَ اللهُ أن لا
يَتَوَخّى بِالرزقِ غَيرَ اللِئامِ

رَحَلتُم فَكَم مِن أنَّةٍ بَعدَ حَنَّةٍ

رَحَلتُم فَكَم مِن أنَّةٍ بَعدَ حَنَّةٍ
مُبَيِّنَةٍ لِلنّاسِ حُزني عَلَيكُمُ
وَقَد كُنتُ أعتَقتُ الجُفونَ مِنَ البُكا
فَقَد رَدَّها في الرقِّ شَوقي إلَيكُمُ

كانَ الكِرامُ وَأبناءُ الكِرامِ إذا

كانَ الكِرامُ وَأبناءُ الكِرامِ إذا
تَسامَعوا بِكَريمٍ مَسَّهُ عَدَمُ
تَسابَقوا فَيُواسيهِ أخو كَرَمٍ
مِنهُم وَيَرجِعُ باقيهِم وَقَد نَدِموا
وَاليَومَ لا شَكَّ قَد صارَ النَدى سَفَهاً
وَيُنكِرونَ عَلى المُعطي إذا عَلِموا

مَرضتُ فَلَم يَكُن في الأرضِ حُرٌّ

مَرضتُ فَلَم يَكُن في الأرضِ حُرٌّ
يُشَرِّفُني بِبرٍّ أو سَلامِ
وَضَنّوا بِالعِيادَةِ وَهيَ أجرٌ

كَأنَّ عِيادَتي بَذلُ الطَعامِ

قد بَدا لي الصُبحُ يا مَولاي

قَد بَدا لي الصُبحُ يا مَو

لايَ يَحدو بِالظَلامِ

فَإِنتَبِه نَقضي لُبانا

تِ اِعتِناقٍ وَالتِزامِ

قَبل أن تَفضَحَنا عو

دَةُ أنفاسِ النِيامِ

رَكِبتُ أُطَوِّفُ في الجانِبَين

رَكِبتُ أُطَوِّفُ في الجانِبَين

وَأقطَعُ عُمرَ زَمانِ الصيامِ

فَلَم أَلقَ إِلّا صَديقاً يَجودُ

بِطيبِ الكَلامِ وَحُسنِ السَلامِ

وَلَو أَنَّني كُنتُ في بَيتِهِ

سَقاني بِكَفَّيهِ كَأسَ الحِمامِ

فَكَيفَ أَكونُ إِذا ما قَصَدتُ

لِأَكلِ الطَعامِ وَشُربِ المُدامِ

وَقائلٍ قالَ لي مَن أنتَ قُلتُ لَهُ

وَقائلٍ قالَ لي مَن أنتَ قُلتُ لَهُ

مَقالَ ذي حِكمَةٍ وَاتَت لَهُ الحِكَمُ

لَستُ الَّذي تَعرِفُ البَطحاءُ وَطأَتَهُ

وَالبَيتُ يَعرِفُهُ وَالحِلُّ وَالحَرَمُ

أَنا الَّذي دينُهُ إِسعافُ سائِلِهِ

وَالضُرُّ يَعرِفُهُ وَالبُؤسُ وَالعَدَمُ

أَنا الَّذي حُبُّ أَهلِ البَيتِ أَفقَرَهُ

فَالعَدلُ مُستَعبِرٌ وَالجَورُ مُبتَسِمُ

قد قَلَّلَ الإدمانُ أكلي فَما

قَد قَلَّلَ الإدمانُ أكلي فَما
أطعَمُ زاداً قيسَ إبهامِ
فَالحَمدُ لِلَّهِ وَشُكراً لَهُ
قَد صِرتُ مِن بائِدِ أقوامِ
قَومٍ تَرى أولادَهُم بَينَهُم
لِلجوعِ في حِلِيَةِ أيتامِ

عِش فَحُبّيك سَريعاً قاتِلي

عِش فَحُبّيك سَريعاً قاتِلي
وَالضَنى إن لَم تَصِلني واصِلي
ظَفَرَ الحُبُّ بِقَلبٍ دَنِفٍ
فيكَ وَالسُقمُ بِجِسمٍ ناحِلِ
فَهُما بَينَ اِكتِئابٍ وَضَنى
تَرَكاني كَالقَضيبِ الذابِلِ
وَبَكى العاذِلُ لي مِن رَحمَةٍ
فَبُكائي لِبُكاءِ العاذِلِ

يا قومُ مَن لي بِنَعلي

يا قَومُ مَن لي بِنَعلي
أو في مُصَحَّفِ نَعلِ

تَذَلَّل لِمَن إن تَذَلَّلتَ لَه

تَذَلَّل لِمَن إن تَذَلَّلتَ لَه
يَرى ذاكَ لِلفَضلِ لا لِلبَلَه
وَجانِب صداقَه مَن لا يزَالُ
عَلى الأَصدِقاءِ يَرى الفَضلَ لَهُ

لَنا صاحِبٌ مِن أبرَعِ الناس في البُخل

لَنا صاحِبٌ مِن أبرَعِ الناسِ في البُخلِ
وَأفضَلِهِم فيهِ وَلَيسَ بِذي فَضلِ
دَعاني كَما يَدعو الصَديقُ صَديقَهُ
فَجِئتُ كَما يَأتي إِلى مِثلِهِ مِثلي
فَلَمّا جَلَسنا لِلغَداءِ رَأَيتُهُ
يَرى إِنَّما مِن بَعضِ أَعضائِهِ أَكلي
وَيَغتاظُ أَحياناً وَيَشتُمُ عَبدَهُ
وَأَعلَمُ أَنَّ الغَيظَ وَالشَتمَ مِن أَجلي
أُمُدُّ يَدي سِرّاً لِآكُلَ لُقمَةً
فَيَلحَظُني شَزراً فَأَعبَثُ بِالبَقلِ
إِلى أَن جَنَت كَفّي لِحَيني جِنايَةً
وَذَلِكَ أَنَّ الجوعَ أَعدَمَني عَقلي
فَأَهوَت يَميني نَحوَ رِجلِ دَجاجَةٍ
فَجَرَّت كَما جَرَّت يَدي رِجلُها رِجلي

لي حاجَةٌ لو أَنَّها قُضيَت

لي حاجَةٌ لَو أَنَّها قُضيَت
لَعِشتُ في خيرٍ وَظَلٍّ ظَليل
حَياةُ مَن ماتَ وَموتُ الَّذي
لَيسَ إِلى إِحيائِهِ مِن سَبيل

قُلتُ لما رَأَيتُهُ في قُصورٍ

قُلتُ لما رَأَيتُهُ في قُصورٍ
مُشرِفاتٍ وَنِعمَةٍ لا تُعابُ
ربِّ ما أَبيَنَ التبايُنَ فيهِ
مَنزِلٌ عامِرٌ وَعَقلٌ خرابُ